



أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ عادل عبد الفتاح محمد المهجين

مدرس صحة نفسية

كلية التربية - جامعة المنوفية

أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ عادل عبد الفتاح محمد المهجين

مدرس صحة نفسية

كلية التربية - جامعة المنوفية

ملخص

يهدف البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، ومدى قدرة أساليب الفكاهة على التنبؤ بجودة الصداقة، والتعرف على الفروق بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٢٠ طالباً جامعياً (١١٠ من الذكور، ١١٠ من الإناث)، مستخدماً من الأدوات مقياس أساليب الفكاهة (إعداد الباحث)، ومقياس جودة الصداقة (إعداد الباحث).

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين بعض أبعاد أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة وهي بالترتيب الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين (٠.٥٨٦)؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الذات (٠.٤٦٥)؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات (٠.٣١١)؛ بينما كان الارتباط سالباً دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة السلبية تجاه الآخرين وجودة الصداقة (-٠.٣٢١)؛ أما ما يتعلق بالبعدين الرئيسيين للفكاهة فقد وجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة الإيجابية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (٠.٥٦٦)؛ في حين لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الفكاهة السلبية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (-٠.٠٣٤)؛ كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (٠.٢٨٤).

كما أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معظم أساليب الفكاهة، وهي (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات، والدرجة الكلية للفكاهة الإيجابية، والدرجة الكلية للفكاهة)، وبينما وجدت فروق فقط في (الفكاهة السلبية تجاه الآخرين، والدرجة الكلية للفكاهة السلبية) لصالح الذكور. كما أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في جودة الصداقة بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث. كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ من خلال أساليب الفكاهة بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. فقد أوضحت النتائج أن ثلاثة من أساليب الفكاهة كان لها تأثير إيجابي على جودة الصداقة وهي: الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين، الفكاهة السلبية تجاه الذات، الفكاهة الإيجابية تجاه الذات، بينما أسلوب واحد من أساليب الفكاهة يسهم بشكل سلبي في جودة الصداقة وهو الفكاهة السلبية تجاه الآخرين.

Abstract

The present research aims at identify the relationship between humor styles and friendship quality among university students, and the extent of humor styles to predict the friendship quality, and identify the differences between male and female university students in both humor

styles and friendship quality, the study was conducted on a sample of 220 students University (110 males, 110 females), using the tools of Humor Styles Scale (prepared by researcher), and Friendship Qualities Scale (prepared by researcher).

The results of the study found that there was a statistically significant positive correlation at level (0.01) between some dimensions of humor styles and the quality of friendship among the university students, and arrange them as follows, positive humor towards others (0.586); positive humor toward self (0.465); negative humor towards self (0.311), while there was a negative correlation at (0.01) between negative humor towards others and the quality of friendship (- 0.321). as for the two main dimensions of humor styles, there was a statistically significant positive correlation at level (0.01) between the positive humor and the quality of friendship among university students (0.566); while there was no statistically significant correlation between the negative humor and the quality of friendship among University students (- 0.034); there was a statistically significant positive correlation at the level (0.01) between the total degree of humor styles and friendship quality among university students (0.284).

The results of the study also revealed that there were no significant statistically differences between males and females in most of the humor styles (positive humor toward self; positive humor toward others; negative humor toward self; total degree of positive humor; and total degree of humor), while only significant statistically differences were found in (humor negative towards others; the overall degree of negative humor) in favor of males. The results also showed that there was a statistically significant difference at level of (0.01) in the quality of friendship between the average scores of male and female students, in favor of females. and finally, the results also reached the possibility of predicting through humor styles of the quality of friendship among university students, the results showed that three humor styles have a positive predict on the quality of friendship: positive humor towards others; negative humor towards self; positive humor towards self; while one style of humor contributes negatively predict to the quality of friendship, which is negative humor towards others.

مقدمة:

تعتبر الفكاهة واحدة من أكثر العواطف الانسانية المألوفة، والتي كانت موضوع مقالات وكتب علمية عديدة، وأصبحت الفكاهة موضوعاً لكثير من الدراسات كطريقة يتعامل بها الناس مع العالم من حولهم، وقد اتفق معظم الباحثين على أن الفكاهة يمكن أن توفر مصدراً للتكيف والراحة الاجتماعية والنفسية، والتأثير العقلي الإيجابي لكل من مقدم ومتلقي الفكاهة، كما يمكن استخدام الفكاهة بشكل ضار (Rieger & McGrail, 2015, p. 188)، فقد توصلت بعض الدراسات لوجود علاقة إيجابية بين استخدام الفكاهة العدوانية تجاه الآخرين والحقد أو الكراهية لهم، للتقليل من شأنهم وإلحاق الأذى بهم (Vrabel, Zeigler-Hill, & Shango, 2017) وتظهر مراجعة التراث النفسي السابق للفكاهة حدثاً هذا المفهوم في مجال علم النفس، وأن معظم ما كتب حول هذا الموضوع انحصر في الدراسات الفنية والأدبية والفلسفية، وأن هذا الموضوع قد لقي اهتماماً أقل في الدراسات النفسية، على الرغم من أهميته، وفي الوقت الراهن، يوجد اهتمام كبير بالفكاهة في الدراسات النفسية، لما لها من فوائد عديدة كاستراتيجية مواجهة فعالة للمشكلات التي يواجهها الفرد، فهي تساعد الشخص على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية، من خلال تغيير وجهة نظر الفرد والسماح بإعادة صياغة الأفكار في صورة أكثر إيجابية، بالإضافة إلى ذلك فهي تعمل كمخلص من التوتر، كما أن لديها القدرة على تعزيز وتفعيل ميكانزمات الدفاع الطبيعية للجسم (Cavanaugh, 2002, p. 2)، وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة التأثير الإيجابي للفكاهة على الخصائص النفسية والاجتماعية للفرد، مثل: الصحة النفسية والبدنية، وتقليل التعرض للاضطرابات النفسية (Capps, 2006; Dionigi & Gremigni, 2013; Erickson & Feldstein, 2007; Ökdem, Citak, Isik, & Elbas, 2018; Ziv; 1983;)، والرضا عن الحياة وتخفيف الآلام واللياقة البدنية (صفية أمين، ٢٠١٤؛ Panish, 2016; Martin & Kuiper, 2016; Cavanaugh, 2002) علاقة إيجابية بين كل من الفكاهة الداعمة للذات والفكاهة الانتمائية من جانب والصلابة النفسية والسعادة من جانب آخر (Yaprak, Gülü, & Durhan, 2018)، أما من الناحية الاجتماعية فالفكاهة تلعب دوراً مهماً في تسهيل العلاقات بين الأشخاص والتواصل والتي يمكن أن تؤدي إلى التفاعلات الاجتماعية والنشاط الاجتماعي وتقلل من الضغوط الاجتماعية والصراع (Cann & Etzel, 2008; Cooper, 2008; Heintz, 2017; Leist

(Muller, 2013; Meyer, 2000) والرضا عن العلاقات وجودتها والحصول على الدعم الاجتماعي (Heintz, 2017; Scheel et al, 2016; Sirigatti et al, 2014; Yue et al, 2014) ، كما أن الفكاهة الإيجابية تقلل من الإحساس بالغضب، وتجنب التعبير الخارجي عنه تجاه الآخرين (Marin, Carrillo, & Carretero-Dios, 2018)

فالفكاهة كما يذكر لابيير وبادجيت Lapierre and Padgett (1991) يتم استخدامها كاستراتيجية للتواصل، وحافز لتسهيل التفاعلات الاجتماعية، وتماسك الجماعة (ص. ٤١)، وتسهيل النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وتنظيم العاطفة، فالأفراد يستخدمونها في كثير من الأحيان للتعامل مع المواقف العصيبة، والتعبير عن الإحباط بطريقة مرحة أكثر اجتماعية، وتساعد الأفراد على الانخراط في مزيد من الأنشطة الاجتماعية وكونهم محبوبين، ولديهم المهارة في التواصل، حيث يمكنهم تخفيف حدة التوتر في الظروف غير العادية وغير المريحة (Wimsatt, 2014, p. 2) بالإضافة الى ما سبق فإنها تزيل الحواجز بين الناس، و قد تقلل من التسلسل الهرمي بين الأفراد، وبناء العلاقات الجيدة، وتقليل الفوارق الاجتماعية بين الأفراد، وخلق مناخ أكثر راحة، وزيادة الألفة وتقارب الناس من بعضهم البعض.

ويدخول الفرد في سن المراهقة تصبح الصداقة مهمة للغاية بالنسبة للمراهقين، حيث توفر لهم الدعم الاجتماعي مثل الألفة والحب، كما أنها مهمة للتواصل الاجتماعي بالنسبة لهم، وفترة المراهقة والشباب مليئة بالعديد من الصراعات، وقدرة المراهقين على حل هذه الصراعات بطرق بناءة أمر بالغ الأهمية لصحتهم النفسية، والفكاهة يمكن أن تساعد في حل الصراع وتجنب الإحراج وتحسين نوعية الصداقة، ولهذا فإن استكشاف العلاقة بين هذه العوامل يمكن أن يساعدنا على فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على صداقة الشباب، ودور الفكاهة في حل الصراعات، و تحسين الصداقة بين الشباب، كما أن نتائج مثل هذه الأبحاث يمكن ان تقدم بعض الاقتراحات لإرشاد وتنقيف الشباب في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي (Zhao, 2011).

ونظراً للتأثير العميق الذي تحدثه الفكاهة على الفرد من جهة، وعلى علاقته بالآخرين من جهة ثانية، فإن هذا البحث يسعى لدراسة هذا التأثير الاجتماعي لأساليب الفكاهة على جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

مشكلة البحث:

الفكاهة لا يمكن إنكارها كأداة اجتماعية في العلاقات بين الأشخاص، فالفكاهة منتج اجتماعي، وذات وظائف اجتماعية، ويمكن النظر إلى الفكاهة الصحية على أنها نوع من الكفاءة الاجتماعية، في حين قد تكون أنماط الفكاهة غير الصحية، ترتبط بنقص في المهارات الاجتماعية، وقد يتجاوز الغرض من الفكاهة والضحك مجرد التواصل مع الآخر، لتوليد حالة عاطفية إيجابية في الآخرين، فأساليب الفكاهة لكل منها تداعياته الاجتماعية الخاصة.

وإذا كان استخدام الفكاهة يؤثر على صحة الفرد والرضا عن حياته، فهل يمكن أن يكون لها تأثير على الآخرين كذلك؟ فالفكاهة سلوك يميل إلى أن يكون تفاعلياً واجتماعياً بطبيعته، ونظراً لذلك، كيف يمكن للشخص أن يظهر إحساسه بالفكاهة في واحدة من أهم التفاعلات الاجتماعية على الإطلاق؟ وهي العلاقة مع الأصدقاء، وما هو تأثير أسلوب الفكاهة المستخدم على جودة الصداقة؟ ويرى لابيير وبادجيت (Lapierre and Padgett, 1991) أن الفكاهة مهمة في السياق الاجتماعي، كاستراتيجية تواصل وتحفيز لتسهيل التفاعلات الاجتماعية وتماسك المجموعة، كما أنها تزيل الحواجز بين الناس (ص. ٤١). فالفكاهة تزيل الحواجز بين الناس من خلال إنشاء بيئة مريحة، وزيادة العلاقات، وتقريب الناس من بعضهم البعض.

ويعكس أسلوب الفكاهة الطرق التي يعبر بها الناس عن الفكاهة أو النكتة في الأماكن الاجتماعية، والفكاهة يمكن أن تكون ذاتية أو موجهة، في هذا الإطار هناك أربعة أنماط رئيسية للفكاهة، الفكاهة ذات التوجه الذاتي الإيجابي (الداعمة للذات) أو السلبي (الهادمة للذات) أو الموجه للآخرين إيجابية (الانتمائية) أو السلبية (العدوانية) (Cann, Norman, Welbourne, & Calhoun, p. 133)

كما أن استخدام الفكاهة بشكل مناسب يمكن أن تكون فعالة في نزع فتيل الصراع بين الأصدقاء (Bippus, 2003). ولكن يمكن أن تكون للفكاهة تأثيرات سلبية على الصداقة بدلاً من التأثير الإيجابي المطلوب، ولذلك فإن معرفة الفروق الفردية في أسلوب الفكاهة المستخدم مهم في تحديد مدى تأثير الأسلوب المستخدم في الفكاهة على جودة الصداقة، ومعرفة ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية للفكاهة على الصداقة.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تناولت العلاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة، فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة أن الفكاهة ترتبط إيجابياً بالكفاءة الاجتماعية للأطفال (Masten, 1986; Pellegrin, et al, 1987)، وزيادة في قبول الأقران وعدد الأصدقاء (Oberjohn, 2002)، وأن الفكاهة الإيجابية تساهم في العلاقة الإيجابية مع الأصدقاء، في حين أن الفكاهة السلبية تساهم في العلاقة السلبية مع الأصدقاء (Winsntt, 2014)، ووجود علاقة إيجابية بين الفكاهة والمهارات الاجتماعية (Salavera, Usan, & Jarie, 2018). والغفران والتسامح مع الآخرين (Hampes, 2016)،

وبينما اهتمت العديد من الدراسات بدراسة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين (Masten, Masten, 1986; Pellegrini et al, 1987; Oberjohn, 2002, Winsntt, 2014)، اهتمت دراسات قليلة بدراسة الصداقة لدى الشباب في المرحلة الجامعية، على الرغم من الدور الحاسم الذي تلعبه الصداقة في النمو والتكيف النفسي للشباب بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص، فالعديد من طلاب الجامعة يعيشون بعيداً عن العائلة والأقارب، مع أصدقائهم في الجامعة، ولذلك فالصداقة تلعب دوراً مهماً في التكيف الناجح مع الحياة الجامعية (Wise & King, 2008, p. 830-831) كما أن جودة الصداقة المرتفعة تتنبأ بقلق اجتماعي أقل في المستقبل (Rodebaugh, et al, 2015)، وأن جودة الصداقة كانت تتنبأ بجودة الحياة المدرسية للتلاميذ (Thien & Razak, 2013). وفترة الشباب يوجد بها العديد من الصراعات، والفكاهة يمكن أن تساعد في حل هذه الصراعات وتحسين نوعية الصداقة (Zhao, 2011).

كما يلاحظ على معظم الدراسات السابقة للفكاهة، أنها اهتمت بالجانب الإيجابي للفكاهة وتأثيراتها الإيجابية على الفرد والآخرين، وأهملت الجانب السلبي، ونظرت للفكاهة كمفهوم أحادي البعد، ولكن النظرة الحديثة للفكاهة باعتبارها مفهوماً متعدد الأبعاد، ينطوي على أنماط إيجابية وسلبية على كل من الشخص والآخرين، وهذا يقودنا إلى تبني نموذج متعدد الأبعاد لأساليب الفكاهة في دراسة العلاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

وقد وضع الباحث الحالي في ضوء الإطار النظري السابق تصوراً متعدد الأبعاد للفكاهة، قسم فيه الفكاهة إلى قسمين: إيجابية وسلبية، وكل منهما يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين، وبالتالي يكون لدينا أربعة أنماط للفكاهة: إيجابية نحو الذات - إيجابية نحو الآخرين

- سلبية نحو الذات - سلبية نحو الآخرين، وفي ضوء هذا التصور للفكاهة، كان الهدف للدراسة الحالية هو فحص مدى تأثير هذه الأساليب الأربعة للفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة، نظراً لتعارض نتائج الدراسات السابقة في نتائج الفروق بينهما، وكذلك للاختلاف الثقافي بين البيئة العربية بتقاليد وعاداتها والبيئة الأجنبية التي أجريت فيها هذه الدراسات. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما العلاقة بين كل من أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهة السلبية تجاه الآخرين)، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.
- ٢- ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في أساليب الفكاهة.
- ٣- ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في جودة الصداقة.
- ٤- ما مدى إسهام درجة أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهة السلبية تجاه الآخرين)، في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (فكاهة إيجابية نحو الذات - فكاهة إيجابية نحو الآخرين - فكاهة سلبية نحو الذات - فكاهة سلبية نحو الآخرين) وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة. ومدى قدرة أساليب الفكاهة على التنبؤ بجودة الصداقة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من أهمية المتغيرات التي يتناولها بالدراسة وهما أساليب الفكاهة وجودة الصداقة باعتبارهما من الموضوعات التي ترتبط بعلم النفس الإيجابي كاتجاه

حديث في علم النفس. ووضع تصور جديد للفكاهة باعتبارها مفهوما متعدد الأبعاد ينطوي على جوانب سلبية وإيجابية، ومحاولة كشف النقاب عن مدى العلاقة والتأثيرات المحتملة بين هذه الأساليب المختلفة للفكاهة وجودة الصداقة. كما تسهم هذه الدراسة في إمداد المكتبة العربية بمقياسين جديدين في علم النفس وهما مقياس أساليب الفكاهة في ضوء التصور الذي وضعه الباحث، نظراً لافتقار المكتبة العربية لمقياس لأساليب الفكاهة، واعتماد معظم الأبحاث الأجنبية في جميع أنحاء العالم على مقياس مارتين وآخرون Martin et al, 2003 ، والمقياس الثاني لجودة الصداقة، مما يساعد الباحثين فيما بعد في إجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال. ووضع تصور لبرامج لتنمية كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

أساليب الفكاهة **Humor Styles**:

▪ **الفكاهة الإيجابية The Positive Humor**: يعرفها الباحث الحالي بأنها فكاهة تكيفية سواء مع الذات أو الآخرين ولتعزيز الذات أو تعزيز علاقة الشخص بالآخرين وزيادة التماسك الاجتماعي وتنقسم إلى:

١- **الفكاهة الإيجابية تجاه الذات The Positive Humor Toward Self**: تعني أن يشعر الفرد بالبهجة والمتعة والسرور، حتى وهو بمفرده، أو في المواقف الصعبة والضاغطة، وكيميائيزم للتكيف النفسي مع المواقف الضاغطة.

٢- **الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين The Positive Humor Towards Others**: وهي تتضمن إسعاد الآخرين وشعورهم بالمتعة والسعادة، بدون أن يكون على حساب الذات أو على حساب الآخرين، وهي نوع من التكيف الاجتماعي مع الآخرين، وزيادة وتقوية الروابط الاجتماعية.

▪ **الفكاهة السلبية The Negative Humor**: يعرفها الباحث الحالي بأنها فكاهة هادمة للذات أو الآخرين والإضرار بهم، وتنقسم إلى:

١- **فكاهة سلبية تجاه الذات The Negative Humor Towards Self** وهي: إسعاد الآخرين على حساب الذات من خلال التقليل من شأنه والرضا بأن يكون موضعاً

للسخرية والفكاهة للآخرين، بالسخرية من نفسه، بقصد محاولة الحصول على رضاهم والتقليل من المشاكل معهم.

٢- فكاهة سلبية تجاه الآخرين The Negative Humor Towards Others

وهي: محاولة إسعاد الذات على حساب الآخرين والنيل منهم من خلال التهكم عليهم والسخرية منهم وتقديمهم، وقول النكت بغض النظر عن وقعها على الآخرين، والتي تأخذ في الحالات المتطرفة طابع العدائية. وتقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب الفكاهة.

جودة الصداقة **friendship quality**:

يعرفها الباحث الحالي بأنها علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر يسودها الألفة والمودة، والثقة المتبادلة، والشعور بالأمن، والتعاون وقدرة كل منهما على تقديم الدعم والمساعدة للآخر، والرغبة في صحبة بعضهما وقضاء معظم أوقات فراغهم معاً، وتجاوز الخلاف وحل الصراع بينهما. وتقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الصداقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أساليب الفكاهة:

تعتبر كلمة الفكاهة مفهوماً عاماً وشاملاً له دلالة إيجابية ومرغوبة اجتماعياً، والتي تشير إلى أي شيء يقوله أو يفعله أي شخص يبدو مضحكاً، ويثير الضحك والمرح لدى الآخرين، وقد مر هذا المفهوم تاريخياً بعدة مراحل على مر العصور، فقد بدأ بمعنى مختلف تماماً عن ما هو عليه الآن، فقد بدأت كلمة الفكاهة ككلمة لاتينية تعنى السائل Fluid or Liquid في إشارة إلى سؤال الجسم، فقد رأى الطبيب اليوناني أبقراط (في القرن الرابع قبل الميلاد) والطبيب جالين (في القرن الثاني قبل الميلاد) أن الصحة الجيدة تعتمد على التوازن الصحيح لأربعة سوائل في الجسم وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء، وأن هذه السوائل تمتلك صفات نفسية معينة، بحيث إن وجود فائض في أي واحد منها في الفرد قد يخلق نوعاً معيناً من المزاج أو الشخصية، فتسبب غلبة الدم في أن يكون لدى الشخص مزاج دموي أو مبهج، والكثير من الصفراء تنتج شخصية حزينة أو اكتئابية. وفي اللغة الإنجليزية استمر تطور مفهوم الفكاهة - التي تم استعارته من الفكاهة الفرنسية

- في القرن السادس عشر، فقد أدت فكرة الفكاهة باعتبارها مزاجاً أو سمة شخصية غير متوازنة لاستخدامها للإشارة إلى أي سلوك ينحرف عن المعايير الاجتماعية، وكلمة فكاهة أصبحت تعنى شخصاً غريباً أو غريب الأطوار، نظراً لأن مثل هؤلاء الأشخاص كانوا ينظر إليهم غالباً على أنهم أمر مثير للسخرية والضحك، وفي النهاية أصبح الشخص الغريب الذي كان موضوع الضحك يعرف باسم الفكاهي، وأصبحت الفكاهة ينظر إليها على أنها موهبة تتطوي على القدرة على جعل الآخرين يضحكون، ومع ذلك لم يُؤخذ مصطلح الفكاهي من منتصف القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن التاسع عشر بالمعنى الحديث للشخص الذي يصنع منتجاً يسمى الفكاهة لتسليية الآخرين (Martin, 2007. P. 20-21).

الفكاهة موضوع معقد، يتم دراسته في العديد من التخصصات الأكاديمية، في التربية وعلم النفس والأنثروبولوجيا، والبيولوجي، واللغويات، وعلم الاجتماع، والدراسات الثقافية والرياضية، وعلم الأعصاب، والفلسفة والفن، وتعتبر الفكاهة والضحك من الخصائص المميزة للإنسان، اهتم بها فلاسفة كبار أمثال افلاطون وأرسطو وهوبز وبرجسون كانط وشوبنهاور، كما اهتم بها علماء النفس، واتضح ذلك في ظهور عدة نظريات نفسية لتفسير الفكاهة والضحك من أهمها:

١- نظرية التحليل النفسي: وقد نظر فيها فرويد إلى الفكاهة والنكتة باعتبارها ميكانزم وآلية نفسية دافعية في مواجهة العالم الخارجي المهدد للذات، لتحويل حالة الضيق إلى حالة من المتعة، فهي آلية دفاعية تسمح للمرء بأن يواجه مواقف صعباً، من دون أن يقع فريسة للانفعالات غير السارة المصاحبة لهذا الموقف. كما تم ربطها باللاشعور في التعبير عن الدوافع اللاشعورية ذات الصبغة العدوانية تجاه الآخرين.

٢- نظرية التناقض في المعنى: وهي نظرية تهتم بالجانب المعرفي في الفكاهة، على عكس النظرية السابقة في التحليل النفسي، والتي تهتم بالانفعالات والدوافع النفسية، وهي تقوم على عملية الجمع والتركيب كمفهومين أو موقفين أو تصوريين يكونان متباعدين في الظروف العادية، ويتم الجمع بينهما بطريقة غير متوقعة أو مثيرة للدهشة.

٣- نظرية التفوق والسيطرة: وهي من أقدم النظريات المفسرة للفكاهة، ويعود تاريخها إلى أفلاطون وأرسطو وبرجسون وهوبز، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الفكاهة والضحك

تنشأ نتيجة شعور ما بالتفوق المادي أو العقلي، يشعر بها الضاحك تجاه الآخرين الأقل منه، نتيجة استصغارنا وتقليلنا من شأن الآخرين، أو من أنفسنا بمقارنة ماضيها بما ينطوي عليه من حماقة أو سلوك أخرق بما هو عليه الآن (شاكِر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص. ١٢١-١٥٦).

٤- النظرية الاجتماعية: وينظر أصحاب هذا التوجه إلى الفكاهة باعتبارها نشاطا اجتماعيا يتطلب تواصلًا بين مرسل ومستقبل، تحدث في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي، فهي بمثابة عملية اجتماعية وعنصر مهم في التفاعل بين الأفراد (صفية أمين، ٢٠١٤، ص. ٩).

أما في التراث العربي والإسلامي فلم يُحرم الإسلام الفكاهة والضحك، ولكن دعا إلى عدم الإفراط فيهما، فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنِّي لأمزح، ولا أقول إلا حَقًّا " وعن أبي ذر - رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ ".

ويمكن تصنيف التراث السابق في الفكاهة إلى ثلاثة توجهات بحثية ونظرية رئيسية وهي: أولاً: نظرية التناقض وترى أن يكون هناك بعض التناقض بين ما هو متوقع وما يحدث بالفعل كحافز في تفسير الاستجابة للفكاهة. ثانياً: دراسات حول حس الفكاهة كسمة شخصية، حيث يدرس العلماء الاختلاف في ميل الأفراد للانخراط في الفكاهة. ثالثاً: يتم دراسة الفكاهة كظاهرة اجتماعية وتواصلية، والتي تشمل الجوانب الشخصية للفكاهة، وكيفية استخدام الناس لها للتأثير على سلوك الآخرين (Werner, 2012, p. 16).

معظم الناس يدركون الشيء المضحك عندما يحدث، ويفعلون ذلك بالغريزة وبدون مجهود، ومع ذلك، فإن الفكاهة بنية متعددة الأوجه، ومعقدة البناء، تتكون من المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية والفسولوجية، فقد اقترح مارتن Martin (٢٠٠٧) لتحديد الفكاهة استخدام مصطلح " الطرب Mirth " لوصف المشاعر التي تسببت فيها الفكاهة أو النكتة، و " خفة الدم Wit " لوصف الجانب المعرفي، و " الضحك Laughter " لتمثيل الاستجابة السلوكية، هذه المكونات الثلاثة مجتمعة تنتج تغيرات عميقة في الاستجابة العصبية الفسيولوجية التي ترتبط بالصحة الجيدة (ص. ٨). وهناك فرق بين الفكاهة والضحك، فمصطلح الفكاهة يمثل بناء معرفيا عاطفيا سلوكيا معقدا، عادة ما يستخدم للإشارة إلى بعض عمليات الإدراك

الحسي والمعرفي والعاطفي، بينما يشير الضحك إلى المتغيرات الفسيولوجية والسلوكية المصاحبة، فالضحك هو فعل منعكس، مثل الاستجابة السلوكية الفسيولوجية (Martin & Lefcourt, 1986, p. 3). ومع ذلك فالعلاقة بينهما وثيقة، فغالباً لا يحدث أحدهما بدون الآخر.

ويذكر شاكر عبد الحميد (٢٠٠٣) أن الفكاهة والضحك تقى من الأمراض النفسية والأزمات الاجتماعية واضطراب الشخصية، فهي تقاوم القلق والاكتئاب والغضب، وتنشط الخيال والإبداع والعقل، وتقوي التفاعل والتعاون الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وتلطف غضب الآخرين، وتحول هجومهم السلبي إلى حالة إيجابية (ص. ٥٢-٥٣)، وقد لخص علماء النفس وظائف الفكاهة، في خمس وظائف رئيسية وهي: التخفيف من ضغط القيود الاجتماعية - النقد الاجتماعي - تثبيت عضوية الفرد في الجماعة - طريقة لمواجهة الخوف والقلق - اللعب العقلي (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص. ٥٨-٥٩). ويذكر مارتن (Martin ٢٠٠٧) أن الوظائف النفسية للفكاهة يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسية وهي:

١- الفوائد الاجتماعية والمعرفية للمشاعر الإيجابية للفكاهة: وهي أن المشاعر الإيجابية للفكاهة مثل الفرح والسرور تؤدي إلى وظائف نفسية عكس المشاعر السلبية مثل القلق والخوف، فالمشاعر الإيجابية التي تترتب على الفكاهة تساعد الفرد على الانتباه والتركيز ومزيد من الإبداع في حل المشكلات والتنوع في عدد البدائل والخيارات في الاستجابات السلوكية، وقدرة على استغلال مصادر مادية وفكرية واجتماعية متاحة للفرد للتعامل مع تحديات الحياة، كما أنها تلعب دوراً مهماً في تنظيم العلاقات الشخصية وتعزيز الحالة العاطفية الإيجابية التي عادة ما تكون مشتركة بين اثنين أو أكثر.

٢- استخدام الفكاهة باعتبارها وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الأشخاص، والتأثير على الآخرين بطرق مختلفة، ونقل الرسائل المبطنة بطريقة غير مباشرة، فالفكاهة طريقة مفيدة بشكل خاص في التواصل في المواقف التي يواجه فيها الشخص خطراً كبيراً في المواجهة المباشرة، وفي المواقف المحرجة أو المحفوفة بالمخاطر، والفكاهة يمكن أن تكون وسيلة لتخفيف حدة التوتر والنزاع بين الناس.

٣- التكيف وتخفيف حدة التوتر: فقد لاحظ الباحثون على مر السنين هذه الوظيفة للفكاهة وهي التخلص من التوتر، مما يعكس أحد الفوائد المهمة للفكاهة كوسيلة للتعامل مع

الصعوبات والضغط، مما يسهم في القدرة على الصمود والتغلب على هذه المشكلات
(ص. ١٥-٢٠)

وبالرغم من أن الفكاهة بشكل عام ظاهرة إيجابية لها فوائد صحية ونفسية واجتماعية رائعة؛ كالتنفيس العاطفي، وتخفيف حدة التوتر والقلق، إلا أنها ليست في جميع الأحوال تكون إيجابية ومناسبة، فقد يستخدمها الشخص في الاعتداء على الآخرين والسخرية منهم، بالإضافة الى ذلك فإن الفكاهة لا تكون مناسبة في جميع الأحوال مثل حالات الأزمات الحادة. فاختيار الهدف والظروف والوقت المناسب هي عوامل في الحكم على الفكاهة بأنها إيجابية أو سلبية، ولذلك يرى كافانو Cavanaugh (٢٠٠٢) أنه توجد بعض المزالق أو العثرات لاستخدام الفكاهة ونوعها، مما يتطلب في بنية الفكاهة أن يكون لها هدف، وتجنب أن تكون على حساب شخص آخر، لذلك بعض الأهداف الواضحة التي يجب تجنبها في الفكاهة تتضمن:

- أ) التقليل من شأن الآخرين.
- ب) استهداف أي مجموعة على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي.
- ج) السخرية والاستهزاء.
- د) النكات التي تحتوي على الألفاظ البذيئة أو الابتذال.
- هـ) المحتوى الجنسي أو التلميح.
- و) الإعاقات البدنية أو العقلية أو غيرها من الإعاقات.
- ز) قضايا حساسة للغاية مثل الإيدز والإجهاض. (ص. ٤-٥).

ومما يدل على أن الطريقة المعتادة للشخص في استخدام الفكاهة، يمكن أن تؤثر إيجابياً أو سلبياً على الصحة البدنية له، تلك الدراسة التي قام ريتشاردز وكروجر Richards and Kruger (٢٠١٧) والتي سعت لدراسة الدور الذي تتوسط أنماط الفكاهة في العلاقة بين الضغط المدرك والصحة الجسدية، وتضمنت العينة ٩٥٤ طالباً جامعياً من كلا الجنسين، مستخدماً ثلاثة مقاييس وهي أنماط الفكاهة، والضغط المدرك، والصحة البدنية، وأظهرت النتائج أن أسلوب الفكاهة الهادمة للذات تتوسط العلاقة بين الضغط والصحة الجسدية، وأن الاستخدام الأعلى لهذا الأسلوب صاحبه زيادة في أعراض الصحة الجسدية المرضية. ووجود علاقة سلبية بين الفكاهة الانتمائية وأعراض الصحة البدنية المرضية.

ويرى هامبس Hampes (٢٠١٦) أن من الأسباب التي تجعل الشخص يغفر للآخرين ويتسامح مع أخطائهم، هو قدرة المتسامح على النظر بإيجابية إلى ما يقوم به الآخرون، أو على الأقل يقلل من سلبية ما يقوم به الآخرون والتعاطف معهم، وقد يكون سلوك المتسامح معه عاملاً في تيسير هذه العملية، ومنها أسلوب الفكاهة، ولذلك فقد قام هامبس Hampes بدراسة العلاقة بين أساليب الفكاهة والغفران، على ١١٢ طالباً جامعياً، طبق عليهم استبيان أساليب الفكاهة، والمقاييس الفرعية لغياب السلبية وحضور الإيجابية لمقياس الغفران، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الفكاهة الداعمة للذات وكل أبعاد مقياس الغفران، وعلاقة سلبية دالة إحصائياً بين الفكاهة الهادمة للذات والعدوانية وبعض أبعاد مقياس الغفران، ولم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفكاهة الانتمائية والغفران.

وقد يكون من العوامل التي تؤثر في اختيار أسلوب الفكاهة لدى الوالدين مع أبنائهم هو أسلوب المعاملة الوالدية المفضل لدى الوالدين، وقد قامت دراسة سنجر Singer (٢٠١٢) بفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب الفكاهة، على عينة مكونة من ١٧٤ من الآباء والامهات، طبق عليهم استبيان السلطة الوالدية، واستبيان أساليب الفكاهة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب الاستبدادي للوالدين والفكاهة العدوانية، والأسلوب الديمقراطي للوالدين والفكاهة الانتمائية والفكاهة الداعمة للذات، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي والفكاهة الهادمة للذات. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الأب والأم في أساليب الفكاهة وفقاً للجنس والعمر والدخل والتعليم. كما أن أسلوب الفكاهة يمكن أن يؤثر على جودة الحياة لدى الشخص، ومما يدل على ذلك تلك الدراسة التي قام بها كافانو Cavanaugh (٢٠٠٢) والتي سعت للكشف عن العلاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الحياة على عينة مكونة من ٢٤٠ من أعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات الأمريكية، طبق عليهم مقياس جودة الحياة، واستبيان أساليب الفكاهة، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أساليب الفكاهة الإيجابية وجودة الحياة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد توصلت دراسة صافية امين (٢٠١٤) لنتائج مشابهة، والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة تكونت من (٣٦٥ طالباً وطالبة، مستخدمة مقياس جودة الحياة، ومقياس أساليب الفكاهة لمارتن، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة وأساليب الفكاهة، وقدرة أساليب الفكاهة على التنبؤ بجودة الحياة.

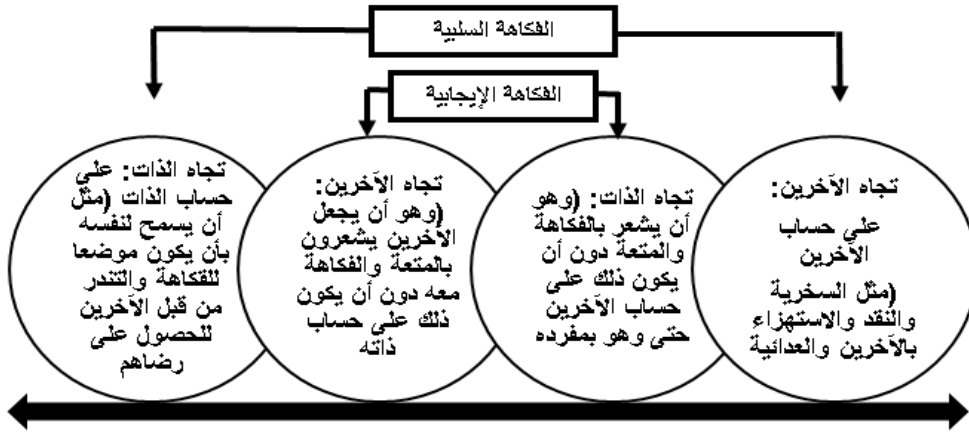
قياس الفكاهة:

الفكاهة مفهوم متعدد الأبعاد، ولا يوجد تعريف واحد يعكس بشكل كاف الأبعاد المتعددة للفكاهة، لذلك فإجراء البحوث في مجال الفكاهة معقد في الوسائل المستخدمة لقياسها، و يرى كافانو Cavanaugh (٢٠٠٢) وفقاً لباندورا Babad (١٩٧٤) أن هناك ثلاثة طرق لقياس الفكاهة وهي: الملاحظة الطبيعية، والتقرير الذاتي، والقياس الاجتماعي (تقييم الأقران)، وأن هناك بعض السلبيات لكل من هذه الأساليب، فالملاحظة الطبيعية مملة وتستغرق وقتاً طويلاً، وعرضة للتحيز من جانب الملاحظ، أما تقييم الأقران فقد تختلف تبعاً لدرجة العلاقة مع الأقران، ودرجة الإلمام بموضوع التقييم، وإعجابه بالموضوع، وموضوعية درجة القرين المقيم، ولهذا فالطريقة الأسهل والأكثر اقتصادية لقياس الفكاهة، هي استخدام استبيان تقرير الذات، والمشاكل المرتبطة بهذه الطريقة هي أن الأشخاص يميلون إلى المبالغة في تقدير حسهم الفكاهي، كما أن هذه التقارير تميل إلى قياس تقدير الفكاهة وليس إنتاج الفكاهة (ص.٣٠). ونظراً لطبيعة الفكاهة كمفهوم متعدد الأبعاد يتضمن العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية، فإنه يمكن أن يكون لها جوانب مفيدة وضارة على حد سواء (Richards and Kruger, p. 1) ، وقد انعكس بالتالي هذا المفهوم المتعدد الأبعاد في صعوبة قياس الفكاهة.

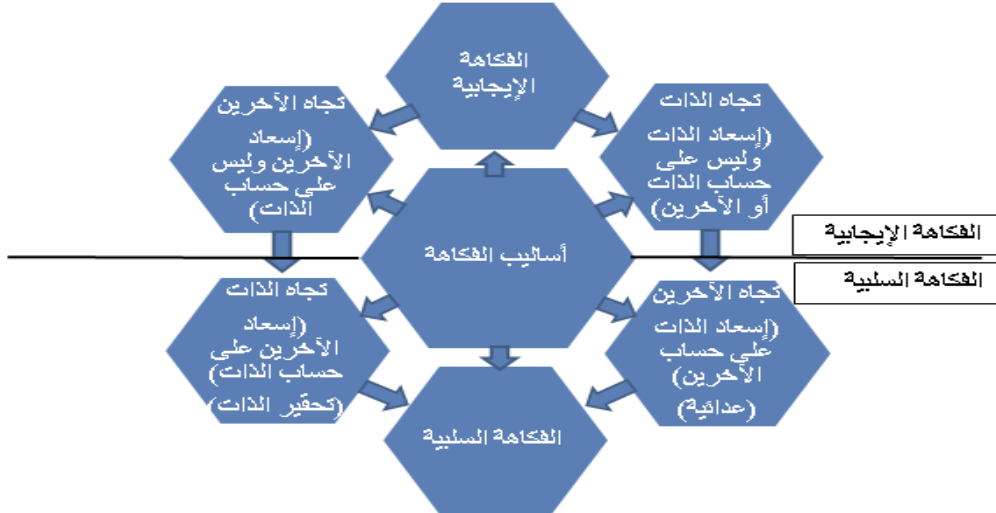
ومن الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة لقياس الفكاهة مقياس الحس الفكاهي (the Sense of Humor Scale, Svebak, 1974) ؛ مقياس التكيف الفكاهي (The Humor Coping Scale, Martin & Lefcourt, 1983) ؛ استبيان الاستجابة للمواقف الفكاهية (The Situational Humor Response Questionnaire, Martin & Lefcourt, 1984) ؛ مقياس الحس الفكاهي متعدد الأبعاد (Multidimensional Sense of humor Scale, Thorsen & Poweel, 1993) ، أما استبيان أساليب الفكاهة لمارتن وآخرون (The Humor styles Questionnaire, SHQ, Martin et al, 2003) فيعتبر من أشهر وأحدث المقاييس التي استخدمت في قياس الفكاهة، وقد ترجم الى عدة لغات، واستخدم في العديد من الدراسات السابقة في مجال الفكاهة، والذي قسم الفكاهة إلى أربعة أنواع وهي: الفكاهة الانتمائية Affiliative humor – الفكاهة الداعمة للذات Self-Enhancing humor – الفكاهة العدوانية Aggressive Humor – الفكاهة الانهزامية Self-defeating humor.

وفى ضوء الإطار النظري السابق للفكاهة فقد وضع الباحث الحالي تصورا للفكاهة متعدد الأبعاد يرى أن الفكاهة سلوكا معقدا و متعدد الأبعاد، تختلف أهدافه لدى الفرد، فالفرد

يمكن أن يستخدمها بطريقة إيجابية لدعم الذات، أو لدعم علاقاته الاجتماعية بالآخرين، أو يستخدمها بشكل سلبي سواء في اتجاه الذات، بالتقليل من نفسه، أو تجاه الآخرين للتقليل من شأنهم، وأن الفكاهة تحتل مرتبة وسطا على متصل، والذي يتضمن الفكاهة الإيجابية: وهي فكاهة تكيفية سواء مع الذات أو الآخرين، ولتعزيز الذات أو تعزيز علاقة الشخص بالآخرين وتنقسم الي: (فكاهة إيجابية تجاه الذات - فكاهة إيجابية تجاه الآخرين)، فالفكاهة الإيجابية تجاه الذات تعنى أن يشعر الفرد بالدهجة والمتعة والسرور، حتى وهو بمفرده، أو في المواقف الصعبة والضاغطة، وكيميائيزم للتكيف النفسي مع المواقف الضاغطة ومساعدة الفرد في الحفاظ على النظرة المتفائلة للحياة عند مواجهة الظروف الضاغطة أو السلبية، ونتيجة لذلك غالباً ما يستخدم هذا الأسلوب من الفكاهة على أنه شكل من أشكال الفكاهة التكيفية.. أما الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين فهي تتضمن إسعاد الآخرين وشعورهم بالمتعة والسعادة، بدون أن يكون على حساب الذات أو على حساب الآخرين، من خلال استخدام النكات والقصص والضحك، وهي نوع من التكيف الاجتماعي مع الآخرين، وزيادة وتقوية الروابط الاجتماعية. وفي نهاية الطرف من الجانبين يتضمن الفكاهة السلبية وهي: فكاهة هادمة للذات أو الآخرين والإضرار بهم، وتنقسم إلى: (فكاهة سلبية تجاه الذات - فكاهة سلبية تجاه الآخرين) فالفكاهة الإيجابية تجاه الذات إذا تخطت حدودها فأصبحت محاولة إسعاد الذات على حساب الآخرين والنيل منهم، من خلال التهكم عليهم والسخرية منهم ونقدهم، والتي تأخذ في الحالات المتطرفة طابع العدائية، فإنها تصبح فكاهة سلبية تجاه الآخرين. أما النوع الثاني من الفكاهة السلبية والذي يكون تجاه الذات، فهي نوع من الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين التي تخطت حدودها، فأصبحت تتضمن إسعاد الآخرين على حساب الذات، من خلال التقليل من شأنه والرضا بأن يكون موضعاً للسخرية والفكاهة للآخرين بالسخرية من نفسه، بقصد محاولة الحصول على رضاهم، والتقليل من المشاكل معهم. ويتضح هذا التصور في الشكل (١) وقد لاحظ الباحث أنه من خلال ثنى طرفي هذا المتصل يمكن الحصول على الشكل (٢) التالي:



شكل (١) تصور مقترح لأساليب الفكاهة



شكل (٢) تصور مقترح لأساليب الفكاهة

وفى ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري قام الباحث ببناء مقياس لفكاهة، والذي يتضمن أربعة أبعاد فرعية وهي: الفكاهة الإيجابية تجاه الذات والفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين، والفكاهة السلبية تجاه الذات والفكاهة السلبية تجاه الآخرين. وتحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة والتأثيرات المحتملة لهذه الأنماط المختلفة من الفكاهة على جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

أساليب الفكاهة وجودة الصداقة:

لقد استأثر موضوع الصداقة باهتمام كبير لا تنحصر حدوده في إطار الدراسات النفسية والاجتماعية فحسب، بل يتسع مجاله ليشمل كافة مجالات الحياة الإنسانية من فلسفة وآداب

وفنون، فالاهتمام بالصداقة ليس وليد العصر الحالي، بل هو اهتمام عريق يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، نظراً للمكانة التي تحتلها الصداقة باعتبارها قيمة إنسانية ذات أثر عظيم في حياتنا، وفي الوقت الراهن يعتبر موضوع الصداقة من الموضوعات التي تحظى باهتمام علماء النفس بمختلف تخصصاتهم، وخاصة في مجال علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية (أسامة ابو سريع، ١٩٩٣، ص. ١٧).

وترجع الجذور الأولى لاستخدام مفهوم الصداقة الى أبحاث هندي وستيفنسون-هند Hind and Stevenson-Hind (١٩٧٦)، وهندي Hinde (١٩٨٧) والتي أشاروا فيها إلى أن الخصائص الشخصية، بما في ذلك الفيزيائية مثل العرق، والبيولوجية مثل المزاج والفكر، والنفسية، هذه الخصائص تؤثر في قدرة الفرد على المشاركة والانخراط في التفاعلات الاجتماعية مع الرفقاء الاجتماعيين والأصدقاء، وتؤثر على شكل ووظيفة وجود الصداقة في التفاعلات مع الأصدقاء.

وجود الصداقة هو مصطلح يستخدم لوصف طبيعة الصداقة، وخصائص التفاعلات بين الأفراد، وتتميز جودة الصداقة بمجموعة من السمات الإيجابية مثل: السلوك الاجتماعي المؤيد والألفة والولاء، ومستوى منخفض من الصفات السلبية مثل الصراع والتشاجر (Berndt, 2002, p.7; Thien & Razak, 2013, p. 682) ، وأن الأفراد الذين لديهم جودة صداقة يكونون أكثر اشتراكاً في الأنشطة الاجتماعية، وأكثر قدرة على حل النزعات، وأكثر فاعلية في أداء المهام (Newcomb & Bagwell. 1995. P.306). انخفاض القلق الاجتماعي أثناء التفاعلات الاجتماعية في المستقبل (Rodebaugh et al, 2015)، انخفاض الخجل لدى الشباب في الجامعة (Basak & Can, 2014)، كما توصلت دراسة كينج وتيرنس King & Terrance (٢٠٠٦) عن العلاقة بين سمات اضطراب الشخصية وجودة الصداقة، والتي أجريت على عينة تكونت من ٣٦٣ من طلاب الجامعة، إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين اضطرابات الشخصية وجودة الصداقة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الصداقة.

وقد حاولت بعض الدراسات السابقة دراسة العلاقة بين الفكاهة والعلاقات الاجتماعية، ومنها دراسة ماستن Masten (١٩٨٦) والتي قام فيها بدراسة العلاقة بين الفكاهة والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية، وذلك على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٤ سنة،

وقام Masten (١٩٨٦) بمقارنة ثلاثة مقاييس وهي (تقدير الفكاهة - فهم الفكاهة - إنتاج الفكاهة) على ذكاء الأطفال، والتحصيل الدراسي، وتقييمات الأقران والمدرسين للكفاءة الاجتماعية للأطفال في المدرسة (مثل الاجتماعية، والتعاونية، والاضطراب) وذلك من خلال عرض رسوم كاريكاتورية فكاهية على أطفال تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٤ عاماً، وطلب منهم تقدير مدى سعادتهم عن كل كارتون (تقدير الفكاهة)، وشرح لماذا كان كل كارتون مسلياً (الفهم الفكاهي)، وعمل نكتة مكتوبة عن كل كارتون (إنتاج الفكاهة)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن جميع المقاييس الثلاثة للفكاهة ارتبطت إيجابياً بالكفاءة الاجتماعية للأطفال في المدرسة، وأن أداء الأطفال الفكاهيين أفضل في المدرسة، وتم تقييمهم على أنهم أكثر سعادة وأقل عزلة، وأكثر تفاعلاً اجتماعياً من نظرائهم غير الفكاهيين. كما توصلت الدراسة إلى أن الفهم والإنتاج الفكاهي يرتبط إيجابياً بالتحصيل الدراسي. وقد توصلت نتائج دراسة بيليجريني وآخرون Pellegrini et al (١٩٨٧) إلى نتائج تكاد تتشابه مع نتائج الدراسة السابقة، وذلك على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٩-١٤ عاماً، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين قدرة الأطفال على الفهم أو التقدير أو الإنتاج للفكاهة وبين الإدراك الاجتماعي لهم - بمعنى معالجة المعلومات الاجتماعية-، والتحصيل الدراسي، والكفاءة الاجتماعية.

أما دراسة أوبريوجنا Oberjohn (٢٠٠٢) فقد استهدفت العلاقة بين روح الدعابة والكفاءة الاجتماعية متمثلة في قبول الأقران وزيادة عدد الأصدقاء، على عينة بلغ قوامها ٢٧٨ طفلاً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين روح الدعابة والكفاءة الاجتماعية، متمثلة في قبول الأقران وزيادة عدد الأصدقاء.

بينما سعت دراسة كان ونورمان وبلبورن وكالهن Cann, Norman, Welbourne and Calhoun (٢٠١٠) للكشف عن العلاقة بين أساليب الارتباط وأساليب الصراع وأساليب الفكاهة في سياق العلاقات العاطفية، يفترض النموذج أن العلاقة بين أساليب التعلق والرضا عن العلاقات تم توسطها جزئياً بواسطة أنماط الصراع وأساليب الفكاهة التي تم اختبارها. وعموماً تم دعم العلاقات المتوقعة بين المقاييس الثلاث. وقد أجريت الدراسة على عينة من ٢٥١ من الإناث، و ١٨٦ من الذكور، بمتوسط عمري ٢٠.٧ سنة، مستخدماً من الأدوات مقياس أسلوب التعلق، و استبيان أساليب الفكاهة لمارتن، وأسلوب حل الصراع، والرضا عن

العلاقة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أساليب الصراع وأساليب الفكاهة التي تعكس الاتجاه نحو الآخرين، كانت ترتبط بأسلوب التجنب، في حين كانت الأساليب التي تعكس الاتجاه نحو الذات مرتبطة ببعده الفلق، وأن أساليب الفكاهة وأساليب الصراع كانت تتوسط العلاقة بين أسلوب التعلق والرضا عن العلاقات.

أما دراسة واينسنت Winsntt (٢٠١٤) فقد استهدفت دراسة العلاقة بين ثلاثة أساليب للفكاهة وهي: الانتمائية، والعدوانية، والداعمة للذات، وجود العلاقة في الطفولة المتوسطة، طبق عليهم مقياس جودة العلاقات الايجابية، مقياس جودة العلاقات السلبية استبيان اساليب الفكاهة لمارتن، وقد توصلت النتائج إلى أن أساليب الفكاهة الانتمائية والداعمة للذات تساهم في العلاقة الايجابية مع الاصدقاء، في حين توجد علاقة بين أساليب الفكاهة العدوانية والعلاقة السلبية مع الأصدقاء.

وقام كل من سالافيرا و أوسان و جارى و Jarie و Usan, and Salavera (٢٠١٨) بدراسة العلاقة بين أساليب الفكاهة والمهارات الاجتماعية، طبق عليهم استبيان أساليب الفكاهة، ومقياس المهارات الاجتماعية، على عينة مكونة من ٦٤٣ من طلاب جامعة سرقسطة بإسبانيا The University of Zaragoza، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب الفكاهة والمهارات الاجتماعية، كما أوضحت النتائج أن الذكور يستخدمون أساليب الفكاهة العدوانية، والفكاهة الهادمة للذات أكثر من الإناث.

كما أجرى ثين و رزاق Thien and Razak (٢٠١٣) دراسة بهدف الوقوف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتكيف الأكاديمي وجودة الصداقة والاندماج الطلابي على جودة الحياة المدرسية، على عينة من ٢٤٠٠ طالب ماليزيا من طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت النتائج إلى أن جودة الصداقة والاندماج الطلابي والتكيف الأكاديمي، فسرت أكثر من ٤٦ % من التباين في جودة الحياة المدرسية للطلاب.

أما دراسة تشو و لي و تشانج و زنج Zhou, Li, Zhang, & Zeng (٢٠١٢) والتي سعت لدراسة العلاقة بين النرجسية وجودة الصداقة لدى المراهقين، على عينة مكونة من ٤٨٥ (١٩٧ من الذكور، ٢٨٨ من الإناث)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الإناث كانوا أعلى في درجات جودة الصداقة من الذكور، وأن الذكور كانوا أعلى في النرجسية من الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين النرجسية وجودة الصداقة لدى الذكور في

بعض الصفات، مثل الثقة والدعم والإفصاح والاتصال، بينما لم توجد علاقة بين النرجسية وجودة الصداقة لدى الإناث.

أما دراسة سيسن Cecen (٢٠٠٧) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين أساليب الفكاهة والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة بتركيا، مستخدماً مقياس مارتن وآخرين للفكاهة، على عينة مكونة من ٤٨٣ طالباً جامعياً، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الفكاهة الداعمة للذات أو الانتمائية والشعور بالوحدة، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفكاهة الانهزامية والشعور بالوحدة، بينما لا توجد علاقة بين الفكاهة العدوانية والشعور بالوحدة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن جميع أساليب الفكاهة السابقة كانت مُنبئة بالشعور بالوحدة، وأن الفكاهة الانتمائية كانت أفضل الأساليب المُنبئة بالشعور بالوحدة. كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب الفكاهة.

ويتضح من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، مدى أهمية الدور الذي تلعبه أساليب الفكاهة في العلاقة الاجتماعية، كما يتضح أن الدراسات السابقة لم تهتم بأساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة، خصوصاً لدى الشباب في مرحلة الجامعة، وأن إسهام أساليب الفكاهة في التنبؤ بجودة الصداقة لم تنل اهتماماً كافياً - في حدود علم الباحث - سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، مما دفع الباحث الحالي لدراسة هذه العلاقة التنبؤية بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة

كما يلاحظ ندرة الأبحاث العربية أو الأجنبية التي اهتمت بدراسة الفكاهة كأسلوب متعدد الأبعاد فقد انحصر اهتمام معظم الباحثين على دراسة الفكاهة كأسلوب أحادي البعد بشكل عام دون التركيز على الفكاهة كمفهوم متعدد الأبعاد. كما أنها ركزت على التأثيرات الإيجابية للفكاهة أكثر من الجوانب السلبية. مما دفع الباحث الحالي إلى تبني تصور متعدد الأبعاد للفكاهة.

كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود عدد قليل من الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في أساليب الفكاهة وجودة الصداقة، ووجود تعارض في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في درجات الفكاهة، فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الإناث كانوا أعلى في درجات الفكاهة من الذكور (Zhou, Li, Zhang, and Zeng, 2012)، في حين كشفت عدة دراسات أن الذكور كانوا أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية من

الإناث (Frewen et al, 2008; Kalliny, 2006; Kazarian & Martin, 2004; Martin, et al, 2003; Salavera, et al, 2018) ، بينما اسفرت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب الفكاهة (Cecen, 2007) وفي ضوء ما سبق وفي ضوء التصور الذي وضعه الباحث الحالي للفكاهة، فقد صيغت فروض البحث كالتالي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهة السلبية تجاه الآخرين)، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في أساليب الفكاهة.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في جودة الصداقة.
- ٤- تسهم أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهة السلبية تجاه الآخرين)، في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، لمناسبته لأهداف البحث، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فروض البحث وصدق وثبات الأدوات وهي: معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت"، تحليل الانحدار المتعدد.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة الحالية من ٢٢٠ طالبا وطالبة، من طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية (بمتوسط عمري ٢٠.٥؛ وانحراف معياري ١.١٧)، والتي تنقسم إلى مجموعتين الأولى من الذكور ويبلغ قوامها ١١٠ طالبا (بمتوسط عمري ٢٠.٣؛ وانحراف معياري ١.٠٢)، والمجموعة الثانية من الإناث وعددهم ١١٠ طالبة (بمتوسط عمري ٢٠.٧؛ وانحراف معياري ١.٣٢). وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث الأدوات التالية: مقياس أساليب الفكاهة، ومقياس جودة الصداقة، وللتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات، فقد تم تطبيق المقياسين على عينة تكونت من ٨٥ طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة المنوفية من غير عينة الدراسة.

١- مقياس أساليب الفكاهة **The Humor styles Scale**: (إعداد: الباحث)

يتكون هذا المقياس من ٢٠ مفردة (ملحق رقم ١)، موزعة على أربعة مقاييس فرعية (بما يعادل ٥ عبارات لكل مقياس فرعي). والجدول التالي يوضح المقاييس الفرعية الأربعة وتوزيع العبارات على كل مقياس. وكما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الأبعاد الفرعية الأربعة وتوزيع العبارات على كل بعد

الفكاهة السلبية		الفكاهة الإيجابية	
٤- تجاه الذات	٣- تجاه الآخرين	٢- تجاه الآخرين	١- تجاه الذات
٤	٢	٣	١
٨	٦	٧	٥
١٢	١٠	١١	٩
١٦	١٤	١٥	١٣
٢٠	١٨	١٩	١٧

و درجات الاستجابة لكل عبارة تتم وفقا لمقياس متدرج من أربع نقاط تتراوح بين (أوافق بشدة = ٤؛ أوافق = ٣؛ لا أوافق = ٢؛ لا أوافق بشدة = ١)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٢٠ الى ٨٠). وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على زيادة درجة الفكاهة. أما فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية، فقد قام الباحث الحالي بالتأكد من صدق وثبات هذا المقياس عن طريق ما يلي:

- **الصدق**: فقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي لمعامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت الدرجات بين ٠.٣٦٥ الى ٠.٥٧٠. وكلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، كما تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي، وذلك من خلال تطبيق المقياس الحالي واستبيان أساليب الفكاهة لمارتين وآخرون (٢٠٠٣) تقنين صافية أمين، على عينة التقنين، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين ٠.٨٣٠ مما يدل على صدق المقياس الحالي.

- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتجزئة النصفية باستخدام معدلة سبيرمان - براون Spearman-Prown، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الثبات.

جدول (٢) يبين ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس أساليب الفكاهة (ن = ٨٥)

طريقة حساب الثبات		عدد العبارات	أبعاد المقياس
التجزئة النصفية (سبيرمان_براون)	ألفا كرونباك		
٠,٧٤٥	٠,٧٣٠	٥	الفكاهة الايجابية تجاه الذات
٠,٧٦٠	٠,٧٥٥	٥	الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين
٠,٨١١	٠,٨٠٣	٥	الفكاهة السلبية تجاه الذات
٠,٧٩٠	٠,٧٨٤	٥	الفكاهة السلبية تجاه الآخرين
٠,٧٨٧	٠,٧٧٢	٢٠	المقياس ككل

يتضح مما سبق أن جميع معاملات الثبات للمقياس ككل والأبعاد الفرعية التي يتكون منها بالطريقتين كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٧٣ - ٠.٨٠)، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- مقياس جودة الصداقة **The Friendship Qualities Scale**: (إعداد/ الباحث). في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، والمفهوم الإجرائي الذي وضعه الباحث لجودة الصداقة، ومراجعة الأدوات السابقة في مجال جودة الصداقة مثل مقياس جودة الصداقة إعداد بوكوفسكى، هوزا وبوفين **The Friendship Qualities Scale** (FQS, Bukowski, Hoza, Boivin, 1994)؛ واستبيان جودة الصداقة لباركر وأشر **Friendship Quality Questionnaire (FQQ, Parker & Asher, 1993)**؛ ومقياس الصداقة الحميمة لليفي-توسمان، كابلان وأسور **Friendship intimacy scale** (Levy-Tossman, Kaplan, & Assor, 2007)؛ ومقياس علاقات الصداقة في المراهقة إعداد ويلكنسون **The Adolescent Friendship Attachment Scale (AFAS, Wilkinson, 2008)**، وبناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد تصور لهذا المقياس، والتحقق من صدقه وثباته.

- **صدق وثبات المقياس:**

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما:

١- صدق المحكمين:

وذلك من خلال عرض المقياس على أربعة من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنوفية، للحكم على مدى دقة العبارات، ومناسبتها للموضوع الذي تقيسه، ولسن العينة وثقافة المجتمع، وقد قام الباحث بالتعديل والإضافة والحذف لمفردات المقياس في ضوء ما أشار به هؤلاء الباحثون، كما تم حذف المفردات التي لم تحظ بنسبة اتفاق ٩٥٪ من المقياس.

٢- الصدق العاملي:

للتأكد من صدق المقياس استخدم التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينجج Principal Components Method مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax Method. باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS -Version 23، وقد أسفر التحليل العاملي عن تشبع جميع مفردات المقياس، وعددها ٣٠ مفردة على ثلاثة عوامل، وتم قبول التشبعات الدالة للعوامل بناء على محك جينفورد، الذي يقبل التشبعات إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي ٠.٣. وقد نسبت المفردات التي تشبعت على أكثر من عامل للعامل الذي تشبعت عليه بدرجة أكبر، كما تم التأكد من اختبار جودة القياس، حيث بلغت قيمة قياس (Kaiser-Meyer-Olkin- KMO) ٠.٧٨٩ وهي أكبر من ٠.٥ مما يدل على زيادة الاعتمادية للعوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي، وكذلك نحكم بكفاية حجم العينة. كما أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار بارلت Chi-Square ل Barlett (0.000) و هي أقل من (0.05)، وهذا يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً وبذلك يمكن إجراء التحليل العاملي. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس جودة الصداقة

م	العبارة	الأول الألفة والمودة:	الثاني الشعور بالأمن	الثالث التعاون والمساعدة
٧	انا واصدقائي نقوم بعمل اشياء كثيرة ممتعة معا.	.٧٧٦		
١٠	انا واصدقائي دائما ما نلعب معا في اوقات الفراغ والعطلات.	.٧٦٢		
٩	انا واصدقائي نزور بعضنا في المنزل كثيرا.	.٦٧٢		
٢	اشعر انا واصدقائي كل منا باهمية الاخر.	.٦٥٧		
٥	عندما اكون غاضبا من شيء ما حدث لي، يمكنني دائما ان اتحدث مع اصدقائي حول هذا الموضوع.	.٦٥٥		
١٧	دائما اجلس انا واصدقائي نتحدث عن الذكريات والاشياء التي نحبها.	.٥٩٨		
٢٤	اشعر بالسعادة عندما اكون مع اصدقائي.	.٥٤٢		

١٦	افضي انا واصدقائي معظم اوقات فراغنا معا.	٤٦٥	
١٨	افكر انا واصدقائي في اشياء مرحة نعملها معا.	٤٤٥	
٢٠	اشعر بالآفة والمودة في علاقتي باصدقائي	٤١٤	
٢٨	اشعر انه تربطني بجميع اصدقائي علاقات جيدة.	٣٩٩	
١٥	يساعدني اصدقائي في الاعمال التي اكف بها، حتى اتمكن من إنجازها في أسرع وقت ممكن.	٧٧١	
٢٥	يساعدني اصدقائي عندما واجه مشكلة في عمل الواجبات المدرسية.	٧٢٤	
٢٦	عندما واجه مشكلة مع اصدقاء اخرين، فإن اصدقائي يساعدونني في حلها وما يجب فعله.	٧١٩	
٦	انا واصدقائي نساعد بعضنا البعض في الاعمال التي نقوم بها.	٦٦٢	
٢٩	يدافع عنى اصدقائي في غيابي، عندما يذكرني الآخرون بسوء.	٦١٥	
٢٢	عندما تواجهني مشكلة مع شخص اخر، فإن اصدقائي يقفون بجانبى ويساعدونني.	٥٢١	
١٢	نتشارك انا واصدقائي في عمل اشياء مثل مجلات الحائط والملصقات واللعب.	٤٣٥	
١٤	اتعاون انا واصدقائي في الوصول لافكار جيدة لعمل الاشياء.	٣٥٧	
١١	عادة يساعدني اصدقائي عندما تواجهني مشكلة.	٣٢٩	
١٩	عندما احتاج لنفود او اي شيء اخر، فأنى يمكن ان اقترضه من اصدقائي.	٧٤٩	
١	دائماً ما اتحدث مع اصدقائي عن مشاكلنا.	٦٧٥	
٣٠	استطيع انا واصدقائي ان نحل خلافاتنا بسرعة	٦٥٤	
٣	عندما يرى اصدقائي انهم اضرروا بمشاعري في شيء ما، فإنهم يبادرون بالاعتذار.	٥٨٠	
٢١	اجد اصدقائي بجوارى عندما احتاج لهم.	٥٧٩	
٨	يمكنني دائما الثقة في زملائي في الحفاظ على اسرارى.	٥٧٩	
٤	عندما يحدث خلاف بينى وبين اصدقائي، فإننا يمكن ان نتجاوزه بسهولة.	٥٥١	
٢٧	عندما يواجه اصدقائي مشكلات حتى ولو كانت خاصة، فإنهم يتحدثون معى عن تلك المشكلات.	٥٤٠	
١٣	يمكنني الوثوق في اصدقائي في عدم إقضاء اي سر اخبرهم به.	٤١٠	
٢٣	عندما يكون لدى مشكلة، يمكنني التحدث مع اصدقائي بشأنها.	٣٦١	
	الجذر الكامن	٨,٤٦٤	٣,١٥٥
	نسبة التباين المفسر بواسطة العامل	٢٨,٢١٢	١٠,٥١٨
	نسبة التباين الكلى	٤٤,٢٦	١,٦٥٩
		٥,٥٣٠	

وكما يتضح في جدول (٣):

▪ العامل الأول: الألفة والمودة:

وتشير الى الشعور بالراحة والمتعة والرضا عن هذه الصداقة، وقد استحوذ هذا العامل على (٢٨.٢١٢ %) من التباين الارتباطي الكلى، وبلغ الجذر الكامن له (٨.٤٦٤) وتشبعت عليه جوهرياً ١١ مفردة ويتضمن هذا البعد:

(أ) الرفقة أو الصحبة: وتتضمن العبارات التي تشير إلى مقدار الوقت الطوعي الذي يقضونه معاً، وإحساسهم بالراحة والمتعة لهذه الرفقة. وتحتوي على ٥ عبارات وهي (٧-٩-١٠-١٦-٢٤).

(ب) **القرب:** وتتضمن العبارات التي تشير إلى الإحساس بالمودة والمكانة المميزة التي يحسها الفرد مع صديقه، وقوة الارتباط بينهما. ويحتوي على ٦ عبارات وهي (٢-٥-١٧-١٨-٢٠-٢٨).

■ العامل الثاني: التعاون والمساعدة:

ويشير إلى مدى الدعم والمساعدة المتبادلة بين الفرد وأصدقائه، وقد استحوذ هذا العامل على (١٠.٥١٨ %) من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٣.١٥٥) وتشبعت عليه ٩ مفردات، ويتضمن هذا البعد:

(أ) **التعاون والمساعدة المباشرة،** وتتضمن ٦ عبارات وهي (٦-١١-١٢-١٥-١٤-٢٥).

(ب) **الحماية من الإيذاء:** ويتمثل في رغبة الأصدقاء للقدوم لمساعدة صديقهم، عندما يتعرض للمضايقة أو الاعتداء عليه من أشخاص آخرين، أو أن يدافعوا عنه عندما يتناوله الآخرون بكلام جارح في غيابه. وتحتوي على ٣ عبارات وهي (٢٢-٢٦-٢٩).

■ **العامل الثالث: الشعور بالأمن:** ويشير إلى مدى شعور الفرد بالأمان في علاقته مع أصدقائه، وقد استحوذ هذا العامل على (٥.٥٣٠ %) من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (١.٦٥٩) وتشبعت عليه ١٠ مفردات، ويتضمن هذا البعد:

(أ) **الوثوق من قوة العلاقة:** وهو الإحساس بأن صداقتهم قوية، وقادرة على الاستمرار بالرغم من المشاكل والنزاعات، والاعتقاد في أنه يمكن الثقة والاعتماد على أصدقائهم في أوقات الحاجة إليهم. وتشتمل على عبارتين وهما (١٩-٢١)

(ب) **تجاوز الخلافات والمشاكل:** ويشير إلى مدى قدرتهم على تجاوز الخلافات، والقدرة على التغلب عليها بسرعة، والشعور بأن صداقاتهم قوية بما يكفي لتحمل هذه الخلافات. وتحتوي على ٣ عبارات وهي (٣-٤-٣٠)

(ج) **الثقة والخصوصية في التعبير عن المشاعر:** ويشير إلى مدى قدرة الفرد على أن يبوح بأسراره أمام أصدقائه، بدون أي خوف أو قلق من أفشاء أصدقائه لهذه الأسرار. وتحتوي على ٥ عبارات وهي (١-٨-١٣-٢٣-٢٧)

وبذلك أصبح هذا المقياس في صورته النهائية يحتوي على ٣٠ مفردة (ملحق رقم ٢) موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية، والتي استحوذت على ٤٤.٢٦ % من التباين الكلي للمقياس.

ويتم تصحيح المقياس من خلال الاستجابة لكل مفردة على مقياس متدرج من أربع نقاط (أوافق بشدة = ٤؛ أوافق = ٣؛ لا أوافق = ٢؛ لا أوافق بشدة = ١)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٠ الى ١٢٠). وكلما ارتفعت الدرجة كلما دل ذلك على جودة أعلى للصداقة.

▪ **الثبات:** قام الباحث بحساب الثبات على عينة التقنين، وقد تم حساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتجزئة النصفية باستخدام معدلة سبيرمان - براون Spearman-Prown، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الثبات. جدول (٤) لمعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس جودة الصداقة

م	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان براون
١	الألفة والمودة	١١	٠,٧٣	٠,٧١
٢	التعاون والمساعدة	٩	٠,٧٤	٠,٧٧
٣	الشعور بالأمن	١٠	٠,٧٦	٠,٧٩
	المقياس ككل	٣٠	٠,٨٢	٠,٨٤

يتضح مما سبق أن جميع معاملات الثبات للمقياس ككل والأبعاد الفرعية التي يتكون منها بالطريقتين كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٧١ - ٠.٨٤)، مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

١- وينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من أساليب الفكاهاة بأنواعها الأربعة (الفكاهاة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهاة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهاة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهاة السلبية تجاه الآخرين)، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الفكاهاة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة

جودة الصداقة	العينة الكلية	جودة الصداقة أساليب الفكاهاة
**٠,٤٦٥	٢٢٠	الفكاهاة الايجابية تجاه الذات
**٠,٥٨٦	١٢٠	الفكاهاة الإيجابية تجاه الآخرين
**٠,٣١١	٢٢٠	الفكاهاة السلبية تجاه الذات
**٠,٣٢١-	٢٢٠	الفكاهاة السلبية تجاه الآخرين

الدرجة الكلية للفكاهة الايجابية	٢٢٠	**٠,٥٦٦
الدرجة الكلية للفكاهة السلبية	٢٢٠	٠,٠٣٤-
الدرجة الكلية للفكاهة	٢٢٠	**٠,٢٨٤

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين بعض أبعاد أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة وهي بالترتيب الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين (٠.٥٨٦)؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الذات (٠.٤٦٥)؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات (٠.٣١١)؛ بينما كان الارتباط سالباً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة السلبية تجاه الآخرين وجودة الصداقة (-٠,٣٢١)؛ أما ما يتعلق بالبعدين الرئيسيين للفكاهة فقد وجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة الإيجابية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (٠.٥٦٦)؛ في حين لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الفكاهة السلبية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (-٠,٠٣٤)؛ كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (٠.٢٨٤).

وتثبت النتائج السابقة صحة هذا الفرض جزئياً، حيث ترتبط معظم أساليب الفكاهة السابقة إيجابياً بجودة الصداقة، حيث توضح هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين كل من الفكاهة الإيجابية بشكل عام، والفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ والفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في أن الفكاهة ترتبط إيجابياً بالكفاءة الاجتماعية للأطفال (Masten, 1986; Pellegrin, et al, 1987)، وزيادة في قبول الأقران وعدد الأصدقاء (Oberjohn, 2002)، وأن الفكاهة الإيجابية تساهم في العلاقة الإيجابية مع الأصدقاء، في حين أن الفكاهة السلبية تساهم في العلاقة السلبية مع الأصدقاء (Winsntt, 2014)، ووجود علاقة إيجابية بين الفكاهة والمهارات الاجتماعية (Salavera, Usan, & Jarie, 2018). والغفران والتسامح مع الآخرين (Hampes, 2016) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذا النوع من الفكاهة هو من النوع الذي يجعل الشخص متكيفاً مع نفسه وهي الفكاهة الإيجابية تجاه الذات كنوع من التكيف الداخلي، قد تجعل الشخص أكثر تحملاً للضغوط وأقل شعوراً بالقلق، وتكون السعادة بالنسبة له مملكة قائمة بالنفس وليست معتمدة بالدرجة الأولى على المحيطين به، وهذه الحالة النفسية الداخلية رغم أهميتها بالنسبة للفرد وصحته النفسية، إلا أنها قد تنعكس على علاقته بالمحيطين به، من ناحية

أنه يكون خفيف الظل، حسن المزاج، مقبولاً من الآخرين، مما يساعد على جودة الصداقة لديه، أما النوع الثاني من الفكاهة الإيجابية وهو الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين فنظراً لأن هذا النوع من الفكاهة يهدف إلى إسعاد الآخرين وإدخال البهجة والسرور عليهم، بدون أن يكون على حساب الذات أو على حساب الآخرين، مما يساعد في التكيف الاجتماعي مع الآخرين، و تقوية العلاقات الاجتماعية وزيادة أواصر المحبة و جودة الصداقة.

أما ما يتعلق بالفكاهة السلبية فقد أوضحت النتائج السابقة فيما يتعلق بالبعدين الفرعيين للفكاهة السلبية أن الارتباط كان موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة السلبية تجاه الذات وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة (٠.٣١١)؛ بينما كان الارتباط سالباً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الفكاهة السلبية تجاه الآخرين وجودة الصداقة (-٠,٣٢١)، وتبدو هذه النتيجة غريبة إلى حد ما، فقد توقع الباحث أن تكون العلاقة سلبية بين الفكاهة السلبية بوجه عام أو الفكاهة السلبية تجاه الآخرين أو تجاه الذات وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، ولكن جاءت النتائج بعكس ذلك، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفكاهة السلبية تجاه الذات يمكن أن تحظى بالقبول من الآخرين والأصدقاء، لأنها تكون على حساب الذات وليس على حساب الآخرين، وبالتالي فهي لا تثير مشاكل للأصدقاء والمحيطين بالشخص، بل إن الشخص قد يستخدم هذا النوع من الفكاهة، بقصد أن يكسب ود الآخرين ويحوز على رضاهم، وليقوي العلاقات والروابط الاجتماعية معهم، ولهذا كانت العلاقة إيجابية بين الفكاهة السلبية تجاه الذات وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، بينما كانت العلاقة سلبية بين الفكاهة السلبية تجاه الآخرين وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة لأن هذا النوع من الفكاهة يكون على حساب الآخرين سواء بالنقد أو التهكم والسخرية منهم، ولذلك فإن هذا النوع من الفكاهة قد لا يلقى استحساناً وقبولاً من الأصدقاء والمحيطين بالشخص، لأنه قد يثير لهم المتاعب والضيق. ولهذا كانت العلاقة سلبية بين أسلوب الفكاهة السلبية تجاه الآخرين وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. أما ما يتعلق بالفكاهة السلبية بشكل عام فقد أوضحت النتائج السابقة بأن الارتباط بين الدرجة الكلية للفكاهة السلبية وجودة الصداقة كان سلبياً، ولكنه لم يصل لمستوى الدلالة (-٠,٠٣٤)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدرجة الكلية للفكاهة السلبية اشتملت على بعدين، أحدهم كان مقبولاً وتكيفياً مع الأصدقاء، وهو الفكاهة السلبية تجاه الذات، بينما كان الآخر غير

تكيفي وغير مقبول من الأصدقاء، وهو الفكاهة السلبية تجاه الآخرين، ولهذا كان الارتباط بين الدرجة الكلية للفكاهة السلبية وجودة الصداقة غير دال إحصائياً.

أما ما يتعلق بالعلاقة بين الدرجة الكلية لأساليب الفكاهة وجودة الصداقة، فقد كان موجبة ودالة إحصائياً (٠.٢٨٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ويلاحظ أنه بالرغم من أن هذا الارتباط موجبا ودالا عند مستوى ٠.٠١، إلا أنه أقل نوع في الارتباطات السابقة، لأنه اشتمل على ما هو إيجابي وغير إيجابي أو تكيفي وغير تكيفي من الفكاهة، ولهذا اعطى هذه النتيجة.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة هذا الفرض والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في أساليب الفكاهة" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أساليب الفكاهة

م	المتغير	الذكور (ن = ١١٠)		الإناث (ن = ١١٠)		قيمة (ت) ودالاتها	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
١	الفكاهة الإيجابية تجاه الذات	١٤,٩١	٢,٣٣	١٥,٠٢	٢,٨٠	٠,٣١٤	٠,٧٥	غير دالة
٢	الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين	١٥,٢٤	٢,٣٨	١٥,٧٧	٢,٩٩	١,٤٧	٠,١٤	غير دالة
٣	الفكاهة السلبية تجاه الذات	١١,١٥	٣,١٧	١١	٣,٢١	٠,٣٤-	٠,٧٤	غير دالة
٤	الفكاهة السلبية تجاه الآخرين	١٠,٢٠	٣,٠٧	٨,٧٧	٣,٠٦	٣,٤٥-	٠,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
٥	الدرجة الكلية للفكاهة الايجابية	٣٠,١٥	٤,١٠	٣٠,٧٩	٤,٩٦	١,٠٥	٠,٢٩	غير دالة
٦	الدرجة الكلية للفكاهة السلبية	٢١,٣٥	٤,٨٩	١٩,٧٧	٤,٧٦	٢,٤٢-	٠,٠١٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
٧	الدرجة الكلية لأساليب الفكاهة	٥١,٤٩	٦,٦٥	٥٠,٥٦	٦,٢٨	١,٠٦-	٠,٢٩	غير دالة

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل في الدرجة الكلية لمقياس أساليب الفكاهة بين الذكور والإناث. أما ما يتعلق بالبعدين الرئيسيين (الفكاهة الإيجابية - الفكاهة السلبية)، فقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للفكاهة الإيجابية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للفكاهة السلبية لصالح الذكور. أما ما يتعلق بالأبعاد الفرعية الأربعة لأساليب الفكاهة فقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل في ثلاثة أبعاد وهي (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بعد واحد وهو (الفكاهة السلبية تجاه الآخرين).

ويتضح من خلال النتيجة السابقة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معظم أساليب الفكاهة، وهي (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ والفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ والفكاهة السلبية تجاه الذات، والدرجة الكلية للفكاهة الإيجابية، والدرجة الكلية للفكاهة)، بينما وجدت فروق فقط في (الفكاهة السلبية تجاه الآخرين، والدرجة الكلية للفكاهة السلبية) لصالح الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة تشو ولى و تشانج و زنج Zhou, Li, Zhang, and Zeng (٢٠١٢) من أن الإناث كانوا أعلى في درجات الفكاهة من الذكور، وأيضاً دراسة سيسن Cecen (٢٠٠٧) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب الفكاهة. بينما تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة (Frewen et al, 2008; Kalliny, 2006; Kazarian & Martin, 2004; Martin, et al, 2003; Salavera, et al, 2018) والتي أوضحت ان الذكور كانوا أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد في الغالب فروق بين الذكور والإناث، في مدى حبهم للفكاهة واستخدامهم لها في المواقف الاجتماعية، ولكن ربما يقف استخدام الإناث للفكاهة عند حد الفكاهة الإيجابية فقط، ولا تتخطى ذلك لاستخدام الفكاهة السلبية أو العدوانية مع الآخرين، وقد يكون السبب في ذلك شدة الحياء لدى الإناث، وخوفهن من أن يتعرضن لردة فعل أو سخرية من جانب الآخرين، مما يضعهن في مواقف محرجة، مما يجعلهن يبنأن بأنفسهن عن استخدام الفكاهة العدوانية، كما يعزو الباحث هذه الفروق إلى

أسلوب التنشئة الاجتماعية المختلفة للذكور والإناث، والتي قد تفرض بعض القيود على الإناث، مثل عدم الضحك بحضرة الآخرين أو الحديث بصوت مرتفع، أو الدخول في مشاكل مع الآخرين، وإعطاء مزيد من الحرية للذكور أكثر من الإناث، وتدعم النتيجة السابقة أهمية النظر إلى الفكاهة كمفهوم متعدد الأبعاد، وليس بعداً واحداً، وأيضاً أهمية النوع في استخدام أسلوب الفكاهة المفضل لكل من الذكور والإناث، وأيضاً الفروق الثقافية والتنشئة الاجتماعية بين مجتمع وآخر في تربية كل من الذكور والإناث، وانعكاسها على استخدام أسلوب فكاهة أكثر من غيره.

نتائج الفرض الثالث:

وينص هذا الفرض على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في جودة الصداقة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:
جدول (٧) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة

م	المتغير	الذكور (ن = ١١٠)		الإناث (ن = ١١٠)		قيمة (ت) ودلالاتها	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
١	الألفة والمودة	٦,٢٥	٣٤,٦٩	٥,٣٢	٢,٣٩	**٠,٠١٨	
٢	التعاون والمساعدة	٤,٢١	٢٨,٦١	٤,٥	٠,٩٩	٠,٣٢	
٣	الشعور بالأمن	٤,٩٩	٣٠,٩٣	٤,٠٩	٢,٢٢	*٠,٠٣	
٤	المقياس ككل	١١,٥٧	٩٤,٢٣	١٠,٦٦	٢,٥٥	**٠,٠١٢	

* دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من خلال ما سبق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في جودة الصداقة بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في كلا من الدرجة الكلية وكذلك في الألفة والمودة كأحد الأبعاد الفرعية، أما ما يتعلق ببعد التعاون والمساعد فلا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ في بعد الشعور بالأمن لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آلان وكينج و تيرانس Alan, King and Terrance (٢٠٠٦) من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الصداقة.

ويمكن تفسير هذه الفروق بين الذكور والإناث في درجة الصداقة في ضوء نظرية الدور الاجتماعي، ووفقاً لهذه النظرية يرى تاني وآخرون Tani et al (٢٠١٥) أن الذكور والإناث

يميلون الى التصرف بطريقة متسقة مع أدوار الجنس المتوقعة اجتماعيا لكل من الذكور والإناث، فالذكور يتعلمون في سن مبكرة تجنب السلوكيات التي تعتبر أنثوية مثل الحساسية والحنو والقدرة على التعبير العاطفي، في المقابل تتعلم الإناث السلوكيات القائمة على الدعم الاجتماعي والمساعدة، ورعاية الآخرين والكشف العاطفي والمشاركة و التواصل (ص. ٢٨٥)، ومثل هذه التنشئة الاجتماعية تؤثر بقوة على الفروق في جودة الصداقة بين الذكور والإناث في مراحل العمر المختلفة، ومما يؤكد ما سبق ما توصلت إليه دراسة بيرد Bird (٢٠٠٣) أن صدقات الذكور تركز على مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتتطلب تسلسل السلطة، والذي يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى المنافسة. بينما كشفت دراسة براون وكلوت Brown and Klute (٢٠٠٣) أن صدقات الإناث تميل الى التأكيد على الألفة والمودة والمساعدة من أجل تلبية الاحتياجات المتبادلة، وما توصلت إليه دراسة كامارينا وساريجاني وبيترسن Camarena, Sarigiani and Petersen (١٩٩٠) من أن الإناث أقوى في الصداقة والحميمية من الذكور، ويكشف الكثير من المشاعر والمعلومات الشخصية أكثر من الذكور، لهذه الأسباب يرى هارتوب وستيفنس Hartup and Stevens (١٩٩٩) أن الإناث أكثر انفتاحية في اختيار أصدقائهن، لأنهن يبحثن عن الأشخاص الذين يشاركونهن المزيد من سمات الشخصية، والذين يكون لديهم إيثار وقدرة على العطاء، وقادرون على الكشف عن المشاعر والعواطف.

كما يعزو الباحث هذه الفروق إلى ما تتمتع به شخصية الإناث من الهدوء وعدم الميل الى العنف، مما يساعدهن على كسب الأصدقاء والاحتفاظ بهذه الصداقة أكثر من الذكور، كما تتماشى هذه النتيجة مع نتيجة الفرض السابق، والتي أشارت إلى أن الذكور كانوا أعلى من الإناث في درجات الفكاهة السلبية خصوصاً الفكاهة السلبية تجاه الآخرين، ويبدو أن هذه قد تكون من الأسباب التي أثرت على الفروق بين الذكور والإناث في جودة الصداقة، وجعلت الإناث أعلى من الذكور في جودة الصداقة، لأنهن لا يستخدمن الفكاهة كوسيلة للسخرية من الآخرين والتقليل من شأنهم أو توجيه النقد لهم، مما ساعد في تقوية هذه الصداقة لدى الإناث أكثر من الذكور.

نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه " تسهم أساليب الفكاهة بأنواعها الأربعة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات؛ الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين؛ الفكاهة السلبية تجاه الذات؛ الفكاهة السلبية تجاه الآخرين)، في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد القياسي Standard Multiple Regression Analysis، وذلك لمعرفة مدى اسهام أساليب الفكاهة الإيجابية

تجاه الذات أو تجاه الآخرين، والسلبية تجاه الذات أو تجاه الآخرين في التنبؤ بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٨) يبين قيم معامل الارتباط المتعدد ومربعه وقيمة التباين ودلالته

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	العدد	معامل الارتباط المتعدد (R)	R2	F	مستوى دلالة F
جودة الصداقة	الفكاهة الإيجابية تجاه الذات	٢٢٠	٠,٦٨٢	٠,٤٦٥	٤٦,٦٨	٠,٠١
	الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين					
	الفكاهة السلبية تجاه الذات					
	الفكاهة السلبية تجاه الآخرين					

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل الارتباط بين المتغير التابع وهو جودة الصداقة وأساليب الفكاهة الأربعة بلغت ٠.٦٨٢ كما يتضح من الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة وهي الأساليب الأربعة للفكاهة تسهم في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع (جودة الصداقة) = مربع معامل الارتباط المتعدد R2 بنسبة = ٤٦.٥٪، أي أن أساليب الفكاهة موضع الدراسة وهي: (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات والإيجابية تجاه الآخرين والسلبية تجاه الذات والسلبية تجاه الآخرين) مجتمعة يمكن أن تتنبأ بنسبة ٤٦.٥ % من التباين الحادث في درجات جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة. ولاختبار مدى دلالة (R2) أي مقدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع مقبولة احصائياً تم حساب تحليل تباين الانحدار Anova (قيمة F)، حيث بلغت قيمة F = ٤٦.٦٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يجعلنا نقبل بصحة هذا الفرض وأن الانحدار معنوي وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع وهو جودة الصداقة والمتغيرات المستقلة وهي أساليب الفكاهة.
- ولتوضيح أي المتغيرات المستقلة ذات أثر أكبر فقد اتضح ذلك في جدول Coefficients والذي يتضح فيما يلي:

جدول (٩) يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد القياسي للتحقق من إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال درجة أساليب الفكاهة لدى طلاب الجامعة (ن=٢٢٠)

المتغير	معامل الانحدار	بيتا	T	مستوى دلالة T
ثابت الانحدار	٥٤,٦٨١	-	١١,٥٧	٠,٠٠٠
الفكاهة الإيجابية تجاه الذات	٠,٧٩٩	٠,١٨٦	٣,٢١	٠,٠٠٢
الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين	١,٥٨٩	٠,٣٨٩	٦,٥٨	٠,٠٠٠
الفكاهة السلبية تجاه الذات	٠,٨٨٤	٠,٢٥٤	٤,٨٢	٠,٠٠٠
الفكاهة السلبية تجاه الآخرين	٠,٧٨٢-	٠,٢٢٢-	٤,١١-	٠,٠٠٠

ويظهر من خلال الجدول السابق ما يلي:

- أن قيمة (T) للأبعاد الأربعة لأساليب الفكاهة (الفكاهة الإيجابية تجاه الذات - الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين - الفكاهة السلبية تجاه الذات - الفكاهة السلبية تجاه الآخرين) وأن كلها أبعاد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن كل بعد من تلك الأبعاد له إسهام ذو دلالة إحصائية في تفسير نسبة التباين الحادث في المتغير التابع.
- قيمة ثابت الانحدار ومعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، والتي من خلالها يمكن كتابة معادلة التنبؤ كما يلي:

$$\text{درجة جودة الصداقة} = (0.799 \times \text{درجة الفكاهة الإيجابية تجاه الذات}) + (1.089 \times \text{الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين}) - (0.782 \times \text{الفكاهة السلبية تجاه الآخرين}) + (0.884 \times \text{الفكاهة السلبية تجاه الذات}) + 0.681$$
- تعبر قيمة (بيتا) عن الوزن النسبي لإسهام كل متغير مستقل في التنبؤ بالتباين الحادث في المتغير التابع (جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة)، وتدل هذه النتائج على أن أكثر هذه المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بجودة الصداقة هي بالترتيب: أولاً: الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين وتسهم بنسبة (38.9%)، ثانياً: الفكاهة السلبية تجاه الذات، وتسهم بنسبة (25.4%)، ثالثاً: الفكاهة السلبية تجاه الآخرين، وتسهم بنسبة (22.2%)، رابعاً: الفكاهة الإيجابية تجاه الذات، وتسهم بنسبة (18.6%). ومجموعها بالطبع لا يساوي R2 مربع معامل الارتباط المتعدد، الذي يعبر عن نسبة التباين الكلية في المتغير التابع التي يفسرها المتغيرات المستقلة مجتمعة وذلك لأن هناك قدراً من التباين المشترك يتم حذفها عند تضمينها في النموذج الكلي.

ويتضح من خلال ما سبق أن ثلاثة من أساليب الفكاهة كان لها تأثير إيجابي على جودة الصداقة وهي: الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين، والفكاهة السلبية تجاه الذات، والفكاهة الإيجابية تجاه الذات، بينما أسلوب واحد من أساليب الفكاهة يسهم بشكل سلبي في جودة الصداقة، وهو الفكاهة السلبية تجاه الآخرين. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأنه إذا كانت الفكاهة بجميع أشكالها تؤثر في العلاقات الاجتماعية للشخص، وأن معظم هذا التأثير يكون إيجابياً، إلا أن هذا التأثير ليس إيجابياً في جميع الأحوال، وقد أتت في مقدمة أساليب الفكاهة التي تؤثر بشكل إيجابي في جودة الصداقة الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين، لأنها تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي مع الآخرين، ولأنها لا تكون على حساب الذات أو على حساب

الآخرين، وبشكل غير عدواني، وهي غالباً ما تؤدي إلى زيادة التماسك الاجتماعي، ولذلك كانت أكثر تأثيراً على جودة الصداقة، وعلى النقيض من ذلك، فقد كان للفكاهة السلبية تجاه الآخرين تأثير سلبي على جودة الصداقة، لأنها قد تهدف إلى الحط من قدر الآخرين، بقصد السخرية منهم والاستهزاء بهم والمضايقه لهم، ولهذا السبب فقد تجعل الأصدقاء ينفرون من الذين يستخدمون هذا الأسلوب ويتعدون عن صداقاتهم، وهذان الأسلوبان في الغالب موجهان تجاه الآخرين، ولهذا فإن تأثيرهما أكثر وضوحاً في جودة الصداقة، لأن كلا منهما يحدث في إطار التفاعلات الاجتماعية. وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير.

أما ما يتعلق بالتأثير الإيجابي على جودة الصداقة لكل من الفكاهة السلبية تجاه الذات، والفكاهة الإيجابية تجاه الذات، وهما من الفكاهة الموجهة نحو الذات، فتبدو هذه النتيجة غير متوقعة إلى حد ما فيما يتعلق بالشق الأول وهو الفكاهة السلبية تجاه الذات، و منطقية فيما يتعلق بالشق الثاني وهو الفكاهة الإيجابية تجاه الذات، فقد توقع الباحث ان أسلوب الفكاهة الإيجابية تجاه الذات يسهم بشكل إيجابي في جودة الصداقة، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا الأسلوب قد يكون شكلاً من أشكال الفكاهة التكيفية، يساعد الفرد في الحفاظ على نظرة متفائلة للحياة عند مواجهة المواقف الضاغطة، وهذا قد يؤدي إلى نتائج إيجابية تعود على الشخص وقد تنعكس على علاقته بالآخرين، وأما ما يتعلق بأسلوب الفكاهة السلبية تجاه الذات، فقد توقع الباحث أن يسهم بشكل سلبي في جودة الصداقة، لما فيه من إهانة الذات، لكسب تأييد الآخرين أو رضاهم، من خلال السماح لنفسه بأن يكون محور نكات شخص آخر، ولكن نتائج الدراسة الحالية قد توصلت إلى عكس ذلك، وأنه يؤثر بشكل إيجابي في جودة الصداقة، و يعزو الباحث ذلك إلى أن هذا النوع من الفكاهة يكون على حساب الذات ولا ينال من الآخرين، بل قد يسبب لهم السعادة، و قد يستخدم الشخص هذا الأسلوب من الفكاهة بقصد الحصول على رضا الآخرين وكسب صداقتهم، ولذلك فإن هذا الأسلوب قد يقوي من علاقات الشخص الاجتماعية، ولكن قد يضعف من خصائصه النفسية، مثل ثقته بنفسه أو تقديره لذاته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ثين ورزاق Thien and Razak (٢٠١٣) وأن جودة الصداقة كانت مُنبئةً بجودة الحياة المدرسية للتلاميذ. كما تتفق أيضاً مع دراسة واينسنت Winsntt (٢٠١٤) والتي كشفت أن أساليب الفكاهة الانتمائية والداعمة للذات، تساهم في العلاقة الإيجابية مع الأصدقاء، في حين توجد علاقة بين أساليب الفكاهة

العنوانية والعلاقة السلبية مع الأصدقاء. كما تؤيد نتيجة هذا الفرض ما توصلت إليه نتيجة الفرض الأول، من وجود علاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة.

توصيات البحث:

تستند التوصيات التالية على نتائج البحث، وتتلخص فيما يلي:

أولاً: توصيات البحث والتطبيقات التربوية:

- ١- نظراً للنتائج الإيجابية للفكاهة في الجانب الاجتماعي والمعرفي والعاطفي والروحي، التي أشارت إليها نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث إن الدراسة الحالية تدعم عمل برامج لتطبيق الفكاهة الإيجابية في التعليم الجامعي، وتنفيذ استراتيجيات لمساعدة الطلاب في نمو روح الفكاهة، وإدخالها في حياتهم اليومية، لما لها من أثر في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتخفيف الضغوط والاكئاب ورفع جودة الصداقة بين الطلاب.
 - ٢- تشجيع استخدام الفكاهة في البيئة الجامعية على جميع المستويات، من خلال إدراج الفكاهة في الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية، والحلقات الدراسية، ومنشورات الجامعة، والاجتماعات، وتنظيم ورش عمل للفكاهة.
 - ٣- إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في المرحلة الجامعية، بحيث يجب أن تتضمن برامج الإعداد المهني للمعلمين، الفرص لتعليمهم وتشجيعهم على استخدام الفكاهة في حياتهم المهنية، سواء في إعداد الدروس، أو إدارة الفصل، أو التعامل مع الطلاب.
 - ٤- يجب على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة أن يركزوا على استخدام أساليب الفكاهة الإيجابية، وأن يتجنبوا استخدام أساليب الفكاهة السلبية في تعاملهم مع الطلاب.
- ثانياً: توصيات ببحوث مستقبلية:

تقترح هذه الدراسة عدد من البحوث المستقبلية وهي:

- ١- دراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس للفكاهة في التدريس وأثره على جودة الصداقة بين طلاب الجامعة.
- ٢- دراسة تقييم الطلاب لاستخدام أعضاء هيئة التدريس للفكاهة في التدريس، وأثره في العملية النفسية والتعليمية للطلاب.
- ٣- دراسة متغيرات أخرى في محاولة لفحص العوامل التي تسبب الفكاهة أو جودة الصداقة. ومحاولة اكتشاف عوامل أخرى، قد تؤثر على كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة.

٤- إجراء دراسات مماثلة مع عينات وفئات أخرى، مثل التلاميذ في المرحلة الابتدائية، أو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، للتعرف على ما إذا كانت توجد علاقة مشابهة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة.

المراجع

- أسامة أبو سريع. (١٩٩٣). *الصداقة من منظور علم النفس*. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.
- صفية أمين. (٢٠١٤). أساليب الفكاهة المنبئة بجودة الحياة. *مجلة السلوك البيئي*، ٢(٤)، ٣٢-١.
- شاكر عبد الحميد. (٢٠٠٣). *الفكاهة والضحك: رؤية جديدة*. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.
- Basak, B., & Can, G. (2014). The relationships between humor styles, shyness and automatic thoughts among university students. *Education and Science*, 39 (174), 365-376.
- Berndt, T. (2002). Friendship quality and social development. *Current Directions in Psychological Science*, 11 (1), 7-10.
- Bippus, A. (2003). Humor motives, qualities, and reactions in recalled conflict episodes. *Western Journal of Communication*, 67, 413-426.
- Bird, S. (2003). Sex composition, masculinity stereotype dissimilarity and the quality of men's workplace social relations. *Gender Work and Organization*, 10, 579-604.
- Brown, B., & Klute, C. (2003). Friendships, cliques, and crowds. In G. Adams & M. Berzonsky (Eds.), *Blackwell handbook of adolescence* (pp. 330-348). Malden, Ma: Blackwell.
- Bukowski, W., Hoza, B., & Boivin, M. (1994). Measuring friendship quality during pre and early adolescence: the development and psychometric properties of the friendship qualities scale. *Journal of Social and Personal Relationships*, 11, 471-484.
- Camarena, P., Sarigiani, P., & Petersen, A. (1990). Gender-specific pathways to intimacy in early adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 19, 19-32.
- Cann, A., & Etzel, K. (2008). Remembering and anticipating stressors. Positive personality mediates the relationship with styles of

- humor. *Humor: International Journal of humor Research*, 2(2), 157-178.
- Cann, J., Norman, M., Welbourne, J., & Calhoun, L. (2010). Attachment styles, conflict styles and humor styles: interrelationships and associations with relationship satisfaction. *European Journal of Personality*, 22, 131-146.
- Capps., D. (2006). The psychological benefits of humor. *Pastoral Psychology*, 54(5), 393-411.
- Cavanaugh, R. (2002). An analysis of the relationship between humor styles and perceived quality of life among university faculty. *Doctoral Dissertation*, Southern Illinois University at Carbondale, SIU.
- Cecen, A. (2007). Humor styles in predicting loneliness among Turkish university students. *Social Behavior and Personality*, 35 (6), 835-844.
- Dionigi, A., & Gremigni, P. (2013). *Humor and health promotion*. New York: Nova Science Publishers.
- Erickson, S., & Feldstein, S.(2007). Adolescent humor and its relationship to coping, defense strategies, psychological distress, and well-being, *Child Psychiatry and Human Development*, 37, 255-271.
- Hampes, W. (2016). The relationship between humor styles and forgiveness. *Europe's Journal of Psychology*, 12 (3), 338-347.
- Hartup, W., & Stevens, N. (1999). Friendships and adaptation across the life span. *Current Directions in Psychological Science*, 8, 76-79.
- Heintz, S. (2017). Putting a spotlight on daily humor behaviors, dimensionality and relationships with personality, subjective well-being, and humor styles. *Personality and Individual Differences*, 104 (1), 407-412.
- Hinde, A. (1987). *Individuals, relationships, and culture*. Cambridge, NA: Cambridge University Press.
- Hinde, A., & Stevenson-Hinde. J. (1987). Interpersonal relationships and child development. *Development Review*, 7 (1), 1-21

- King, A., & Terrance, C. (2006). Relationships between personality disorder attributes and friendship qualities among college students. *Journal of Social and Personal Relationships*, 23 (1), 5-20.
- Lapierre, E., & Padgett, J. (1991). What is the impact of the use of humor as a coping strategy by nurses working in geropsychiatric setting? *Journal of Psychosocial nursing*, 29 (7), 41-43.
- Leist, A., & Muller, D. (2013). Humor types show different patterns of self-regulation, self-esteem, and well-being. *Journal of Happiness Studies*, 14 (2), 551-569.
- Levy-Tossman, I., Kaplan, A., & Assor, A. (2007). Academic goal orientations, multiple goal profiles, and friendship intimacy among early adolescents. *Contemporary Educational Psychology*, 32, 231-252.
- Marin, J., Carrillo, G., & Carretero-Dios, H. (2018). Is the use of humor associated with anger management? The assessment of individual differences in humor styles in Spain. *Personality and Individual Differences*, 120, 193-201.
- Martin, R., (2007). *The psychology of humor: an integrative approach*. Ontario: Academic Press
- Martin, R., & Kuiper, N. (2016). Three decades investigating humor and laughter: an interview with professor rod Martin, *Europe's Journal of Psychology*, 12(3), 494-512.
- Martin, R., & Lefcourt. H. (1983). The sense of humor as a moderator of the relationship between stressors and mood. *Journal of Personality and Social Psychology*, 45, 1313-1324.
- Martin, R., & Lefcourt. H. (1984). Situational humor response questionnaire: quantitative measure of the sense of humor. *Journal of Personality and Social Psychology*, 47, 145-155.
- Martin, R., & Lefcourt. H. (1986). *Humor and life stress, antidote to adversity*. New York, Springer-Verlag.
- Masten, A. (1986). Humor and competence in school-aged children. *Child Development*, 57 (2), 461-473.

- Newcomb, A., & Bagwell, C. (1995). Children's friendship relations: a meta-analytic review. *Psychological Bulletin*, 117 (2), 306-347.
- Oberjohn, D. (2002) the funny papers: an examination of children's sense of humor, peer acceptance, and friendships. *Master Dissertation*, University of Minnesota, United states.
- Ökdem, S., Citak, E., Isik, S., & Elbas, N. (2018). Examination of humor styles and mental health status of health services students in vocational schools. *Journal of Psychiatric Nursing*, 9 (2), 112-118.
- Panish, J. (2002). Life satisfaction in the elderly: the role of sexuality, styles of humor, and health, *Dissertation Abstracts International*, 63 (5-B).
- Parker, J., & Asher, S. (1993). Beyond group acceptance: friendship and friendship quality as distinct dimensions of children's peer adjustment. In D. Perlman & W Jones (Eds.), *Advances in personal relationships* (vol. 4, pp. 261-294). London: Kingsley.
- Pellegrini, S., Masten, S., Garmezy, N., & Ferrarese, J. (1987). Correlates of social and academic competence in middle childhood. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 28 (5), 699-714.
- Richards, K., & Kruger, G. (2017). Humor styles as moderators in the relationship between perceived stress and physical health. *SAGE Open*, 7 (2), 1-8.
- Rieger, A., & McGrail, P. (2015). Relationships between humor styles and family functioning in parents of children with disabilities. *The journal of Special Education*, 49 (3), 188-196.
- Rodebaugh, T., Lim, M., Shumaker, E., Levinson, C., & Thompson, E. (2015). Social anxiety and friendship quality over time. *Social Anxiety Disorder and Friendship*, 44 (6) 502-511.
- Salavera, C., Usan, P., & Jarie, L. (2018). Styles of humor and social skills in students, gender differences. *Current Psychology*, Published online: 11 January 2018, <https://doi.org/10.1007/s12144-017-9770-x>

- Scheel, T., Gerdenistch, C., & Korunka, C. (2016). Humor at work: validation of the short work-related humor styles questionnaire (SWHSQ). *Humor*, 29 (3), 439-465.
- Singer, E. (2012). The relationship between parenting styles and humor style characteristics. *Doctoral Dissertation*, Alliant International University, California, United States, ProQuest LLC.
- Sirigatti, S., Penzo, I., Giannetti, e., & Stefanile, C. (2014). The humor styles questionnaire in Italy: psychometric properties and relationships with psychological well-being. *Europe's Journal of Psychology*, 10 (3), 429-450.
- Svebak, S. (1974). Revised questionnaire on the sense of humor. *Scandinavian Journal of Psychology*, 15, 328-331.
- Tani, F., Smorti, A., & Peterson, C. (2015). Is friendship quality reflected in memory narratives? *Journal of Social and Personal Relationships*, 32(3), 281-303.
- Thien, L. M., & Razak, N. A. (2013). Academic coping, friendship quality, and student engagement associated with student quality of school life: a partial least square analysis. *Social Indicators Research*, 112 (3), 679-708.
- Thorsen, J., & Powell, F. (1993). Development and validation of multidimensional sense of humor scale. *Journal of Clinical Psychology*, 53, 605-619.
- Vrabel, J., Zeigler-Hill, V., & Shango, R. (2017). Spitefulness and humor styles, *Personality and Individual Differences*, 105, 238-243.
- Werner, B. (2012). Friendship and humor: a social dynamic in cicero's letters. *Doctoral Dissertation*, University of Colorado, ProQuest LLC.
- Wilkinson, R. (2008). Development and properties of the adolescent friendship attachment scale. *Journal Youth Adolescence*, 37, 1270-1279.
- Wimsatt, M. (2014). Humor and friendship quality in middle childhood. *Doctoral Dissertation*, University of Maryland, United States, ProQuest LLC.
- Wise, R., & King, A. (2008). Family environment as a predictor of the quality of college students' friendships. *Journal of Family Issues*, 29 (6), 828-848.

- Yaprak, P., Gülö, M., & Durhan, T. (2008). The happiness, hardiness, and humor styles of students with a bachelor's degree in sport sciences. *Behavioral Sciences*, 8(83), 1-21
- Yue, X., Liu, K., Jiang, F., & Hiranandani, N. (2014). Humor styles, self-esteem, and subjective happiness. *Psychological Reports*, 115 (2), 517-525.
- Zhao, Y. (2011) *impact of humor style and conflict resolution on the friendship quality of adolescents*. Beijing Normal University (People's Republic of China, ProQuest Dissertations Publishing, 2011, 10569048.
- Zhou, H., Li, Y., Zhang, B., & Zeng, M. (2012). The relationship between narcissism and friendship qualities in adolescents: gender as a moderator. *Sex Roles*, 67, 452-462.
- Ziv, A. (1983). The influence of humorous atmosphere on divergent thinking, *Contemporary Educational Psychology*, 8, 68-75.

ملحق (١)

مقياس أساليب الفكاهة

إعداد: د/ عادل الهجين

بيانات أولية:

الاسم: الكلية:

الجامعة: التخصص:

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن أساليب الفكاهة. ويوجد امام كل عبارة أو موقف أربعة خانات تعبر عن أربعة اختيارات وهي:

- أوافق بشدة: إذا كنت مؤيد للفقرة بشكل كبير.
- أوافق: إذا كنت مؤيد للفقرة فقط.
- لا أوافق: إذا كنت غير مؤيد للفقرة.
- لا أوافق بشدة: إذا كنت غير مؤيد بشدة للفقرة

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تختار من الخانات الثلاثة ما يعبر عن رأيك في العبارة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة، مع ملاحظة أنه ليس هناك إجابة

صحيحة وأخرى خاطئة، والاجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك، ولذلك يجب ان تجيب كما تشعر في الواقع.

وشكراً على حسن تعاونك،

الباحث

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١	أستطيع ان استمتع بالتفكير فى المواقف المضحكة فى الحياة، حتى عندما اكون بمفردي.				
٢	عندما يخطئ الآخرون فإنني أستخدم الفكاهة كوسيلة للتقدم، والتقليل من شأن الآخرون.				
٣	أحب الضحك والمزاح مع أصدقائي.				
٤	أسمح لأصدقائي بأن يجعلوني موضوعاً للضحك والفكاهة، إذا كان ذلك يسبب لهم سعادة.				
٥	عندما تواجهني مواقف صعبة وضغوط فى الحياة، أحاول التفكير فى شيء مضحك أسعد به نفسي.				
٦	أقول النكت والأشياء المضحكة بصرف النظر عن وقعها على الآخرين.				
٧	أحب قول النكت والفكاهة وأنا مع الآخرين لتسليتهم.				
٨	أحياناً أبالغ فى المزاح والسخرية من نفسي لأضحك الآخرين.				
٩	نظرتي الفكاهية والمرحة للحياة تقيني من الشعور بالضغط والاكتئاب. و تجعلني اشعر بالارتياح والتحسين النفسى.				
١٠	أقول النكت والأشياء المضحكة، حتى لو لم تكن مناسبة للموقف او تجرح مشاعر الآخرين، ولا أستطيع أن أمنع نفسي من ذلك.				
١١	استمتع فى قول الاشياء الفكاهية عندما أكون مع أصدقائي المقربين أو أسرتي وجعلهم يضحكون.				
١٢	أحاول أن أحظى بحب وقبول الآخرين من خلال قول النكت والأشياء المضحكة عنى.				
١٣	أحاول التفكير فى الأشياء الفكاهية وأنا بمفردي، لأسعد بها نفسي.				
١٤	استخدم الفكاهة كوسيلة لمضايقة الأشخاص الذين لا أحبهم، وجعلهم يشعرون بالإهانة والأذى.				
١٥	يحب أصدقائي الجلوس معي، لأنى ارسم البسمة على وجوههم.				

١٦	عندما أكون مع الآخرين، أقول نكت وأكون مضحك، لدرجة تقلل من شأنى.
١٧	أستطيع الحصول على المتعة والتسلية والتفكير فى الأشياء المضحكة، وأنا بمفردي بدون حاجة الى اكون مع الاخرين.
١٨	أجعل زملائي موضوع للضحك والفكاهة، لدرجة قد تجعلهم يشعرون بالإهانة.
١٩	ارى أنى شخص فكاهاى ومضحك بطبعي، ولا احتاج لبذل الجهد لجعل الآخرين يضحكون.
٢٠	أحب أن اجعل الاخرون يضحكون، حتى ولو جعلوني مجال للفكاهة والتسلية.

ملحق (٢)

مقياس جودة الصداقة

إعداد: د/ عادل الهجين

بيانات أولية:

الاسم: الكلية:

الجامعة: التخصص:

تعليمات:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مدى جودة الصداقة.

ويوجد امام كل عبارة أو موقف أربعة خانات تعبر عن أربعة اختيارات وهي:

▪ أوافق بشدة: إذا كنت مؤيد للفقرة بشكل كبير.

▪ أوافق: إذا كنت مؤيد للفقرة فقط.

▪ لا أوافق: إذا كنت غير مؤيد للفقرة.

▪ لا أوافق بشدة: إذا كنت غير مؤيد بشدة للفقرة

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تختار من الخانات الاربعة ما يعبر عن رأيك

في العبارة، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة، مع ملاحظة أنه ليس هناك إجابة

صحيحة وأخرى خاطئة، والاجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك، ولذلك يجب ان تجيب كما تشعر في الواقع.

وشكراً على حسن تعاونك،

الباحث

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
١	دائماً ما اتحدث مع أصدقائي عن مشاكلنا.				
٢	أشعر أنا وأصدقائي كل منا بأهمية الآخر.				
٣	عندما يرى أصدقائي أنهم اضررو بمشاعري في شيء ما، فإنهم يبادرون بالاعتذار.				
م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
٤	عندما يحدث خلاف بيني وبين أصدقائي، فأنا يمكن ان نتجاوز به بسهولة.				
٥	عندما اكون غاضباً من شيء ما حدث لي، يمكنني دائماً ان اتحدث مع أصدقائي حول هذا الموضوع.				
٦	أنا وأصدقائي نساعد بعضنا البعض في الاعمال التي نقوم بها.				
٧	أنا وأصدقائي نقوم بعمل أشياء كثيرة ممتعه معاً.				
٨	يمكنني دائماً الثقة في زملائي في الحفاظ على أسرارتي.				
٩	أنا وأصدقائي نزور بعضنا في المنزل كثيراً.				
١٠	أنا وأصدقائي دائماً ما نلعب معاً في أوقات الفراغ والعطلات.				
١١	عادة يساعدني أصدقائي عندما تواجهني مشكلة.				
١٢	نتشارك أنا وأصدقائي في عمل أشياء مثل مجالات الحائط والملصقات واللعب.				
١٣	يمكنني الوثوق في أصدقائي في عدم افشاء أي سر أخبرهم به.				
١٤	اتعاون أنا وأصدقائي في الوصول لأفكار جيدة لعمل الأشياء.				
١٥	يساعدني أصدقائي في الاعمال التي أكلف بها، حتى أتمكن من إنجازها في أسرع وقت ممكن.				
١٦	أقضي أنا وأصدقائي معظم أوقات فراغنا معاً.				
١٧	دائماً أجلس أنا وأصدقائي لتتحدث عن الذكريات والأشياء التي نحبها.				
١٨	أفكر أنا وأصدقائي في أشياء مرحة نعملها معاً.				
١٩	عندما احتاج لنفوذ أو أي شيء آخر، فأني يمكن أن اقترضه من أصدقائي.				
٢٠	أشعر بالألفة والمودة في علاقتي بأصدقائي				
٢١	أجد أصدقائي بجوارتي عندما احتاج لهم.				
٢٢	عندما تواجهني مشكلة مع شخص آخر، فإن أصدقائي يقفون بجانبتي ويساعدوني.				
٢٣	عندما يكون لدى مشكلة، يمكنني التحدث مع أصدقائي بشأنها.				

٢٤	اشعر بالسعادة عندما أكون مع أصدقائي.			
٢٥	يساعدني أصدقائي عندما أواجه مشكلة في عمل الواجبات المدرسية.			
٢٦	عندما أواجه مشكلة مع أصدقاء آخرين، فإن أصدقائي يساعدوني في حلها وما يجب فعله.			
٢٧	عندما يواجه أصدقاء مشكلات حتى ولو كانت خاصة، فإنهم يتحدثون معي عن تلك المشكلات.			
٢٨	أشعر أنه تربطني بجميع أصدقائي علاقات جيدة.			
٢٩	يدافع عنى أصدقائي في غيابي، عندما يذكرني الآخرون بسوء.			
٣٠	أستطيع أنا وأصدقائي أن نحل خلافاتنا بسرعة			